

مالى

النيجر



كانو

كارونا

نيجيريا

ابادان

انوجو

لاغوس

الكاميرون

خليج غينيا

بورت هاركورت

كيريون

نيجيريا.. احد مراكز الثقل في العالم الاسلامي

كلينكس

محارم ورق



مزايا إنتاج وطني كويتي

صنع في الكويت من قبل شركة أبناء طيب عبدالقادر الصناعية ذ.م.ك

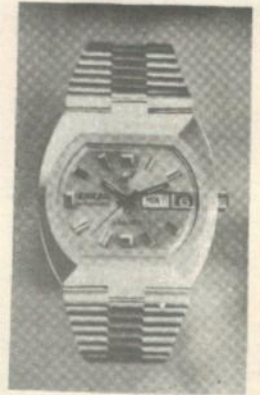


ENICAR

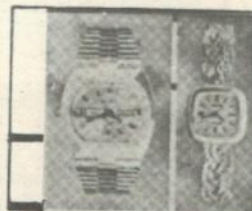
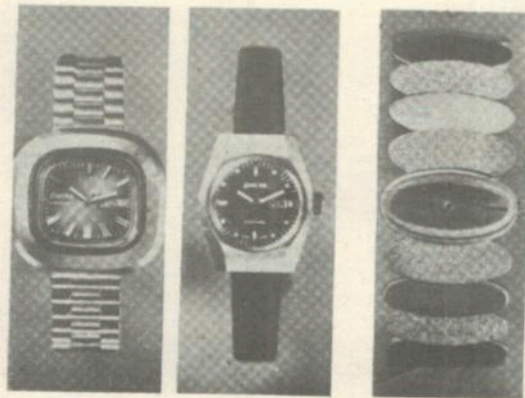
Swiss Precision Time
all round the World

السويسرية
الشهيرة

ساعات
إنيكار



للدقة
وضبط
الوقت



للدقة وضبط الوقت
ساعات إنيكار
السويسرية الشهيرة



مخزن النجفيزات
معرض إنيكار - شارع عبدالقادر - رقم ٧ - ١٥٣٦٨ - الكويت



باسم الرحمن الرحيم

« فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمناً قليلاً فويل لهم مما كتبت أيديهم وويل لهم مما يكسبون »
صدق الله العظيم

هذا العدد

هذا العدد يكاد يكون — خاصاً — بأفريقيا . أو بأوضاع قطاعات كبيرة من مسلمي هذه القارة السوداء .

□ التعليق الأسبوعي يتناول انقلاب نيجيريا الذي وقع في الأسبوع الماضي كمدخل الى ابراز قضية أكبر بلد أفريقي . — ٧٦ مليون نسمة — يضم أكبر تجمع للمسلمين في نفس القارة — ٥٠ مليون مسلم — .

□ ودراسة موسعة ذات طابع تحليلي سياسي تتناول أوضاع المسلمين في اثيوبيا .. وانهم انتقلوا — لاكثر من سبب واعتبار الى مرحلة متقدمة من الكفاح ضد الظلم والقهر والاذلال .

هذا التحليل أصدرته جبهة التحرير الوطني الاثيوبية . □ ومفكرة مركزة عن ماضي وحاضر الاسلام والمسلمين في زنجبار

وكان وفد زنجباري قد رفع هذه المفكرة الى مؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي الذي انعقد مؤخراً في جدة . والحقيقة ان هذه القارة تحتاج الى مزيد من الاهتمام والدراسة ووضع استراتيجية واضحة وواعية ابتغاء التحرك فيها .

● أفريقيا هي قارة الاسلام

● وأفريقيا قارة بكر للاستثمار الواسع والناجح — زراعة وصناعة وتجارة الخ —

● وأفريقيا ساحة للصراع بين امنا .. ويهود .. الصراع النقابي والاقتصادي والسياسي والعلمي

فيلفي اشكول — احد رؤساء وزراء العدو السابقين — كان قد قال : — ان مستقبل الاجيال الآتية في اسرائيل يتعلق الى حد كبير بمدى النشاط الاسرائيلي في أفريقيا —

● وأفريقيا .. تتعرض لهجمة نصرية مكثفة . لا بد من ان تواجه بدعوة اسلامية منظمة تعتمد الاساليب الحديثة في تثبيت المسلمين على اسلامهم .. وادخال الوثنيين في دائرة الاسلام .

ان اهمال أفريقيا فشل عقائدي وسياسي واقتصادي ونقابي وتجاري واستراتيجي .

في مؤتمر القمة لمنظمة الوحدة الافريقية الذي عقد في كمبالا في الأسبوع الماضي وقف ياسر عرفات يشيد بباتريس لوممبا ومواقفه في دعم قضايا التحرر .

ولكنه لم يذكر الحاج أحمد بللو رئيس وزراء الاقليم الشمالي في نيجيريا بعد الاستقلال . لم يذكره بكلمة واحدة . مع ان أحمد بللو قد قتل بسبب موقفه المصلب مع القضية الفلسطينية . وضد العدو المحتل .

فهل هذا وعي ؟

المجتمع

جريدة اسلامية اسبوعية
تصدرها :
جمعية الاصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير :
مشاري محمد البدر

شارع المغرب - الروضة
الكويت

ت ٥٣٩ ٥١٩ ٥٨٥٠ الكويت

الاشتراكات :

للوزارات والمؤسسات ١٠ دنانير

لأفراد ٥ دنانير

للأعدادات يتفق بشأنها مع الادارة

نمن النسخة

١٠٠ فلس	الكويت
ريال ونصف	المملكة العربية السعودية
درهم ونصف	الامارات العربية المتحدة
ريال ونصف	قطر
١٥٠ فلس	البحرين
١٢٠ فلس	المملكة الاردنية الهاشمية
ليرة	لبنان
ريال	الجمهورية العربية اليمنية

الباقوري .. يسخر الدين

لماذا «ضعف» العلماء من يغش

● وان استمراره في الحكم ينبغي أن ينزعه عن الانتخابات حيث أن الانتخابات أهانة للسلطان .
● وان من أهان سلطان الله . أهان الله !

ثم مضى الباقوري بقراره بين الخليفة الاول أبي بكر الصديق - رضي الله عنه - وبين أنور السادات !

ومقولات الباقوري باطلة موضوعيا .
● فليس هناك حاكم يعتبر سلطان الله في الأرض . لان هذا المعنى يمنح الحكام قداسة ترفعهم فوق مستوى الخطأ والنقد .

ومن القواعد المقررة في الاسلام ان الحاكم المسلم واحد من المسلمين يقرع آفقه بكلمة الحق . دون مجاملة أو محاباة . ودون ادنى ظل من معاني « سلطان الله في الأرض » .

ولقد حث الخلفاء الراشدون حثوا الامة على ممارسة النقد والنصح وان المقياس هو طاعة الله فاذا عصى الحاكم ربه فلا سمع ولا طاعة .

وفي هذا الجو نهض حكم اسلامي رشيد لا قداسة فيه لبشر أبدا .

وهذا النقد والنصح بالنسبة للحاكم المسلم . فما بال اذا كان الحاكم لا يحكم بما أنزل الله بل جعل هواه وأمتيازاته شرعة ومنها ما يحكم بها الناس ؟!

ان العلماء المحققين رفضوا ان يتخذ من قوله تعالى : « اني جاعل في الأرض خليفة » تعبير يقول : ان الإنسان خليفة الله في الأرض .

كان علماء السنة يرتابون في امر العالم الذي يقترب من الحاكم أو يغشى مجالس السلطان .

وقد حذر التابعي الجليل سعيد بن المسيب من العلماء الذين يحومون حول السلاطين واتهمهم بخيانة الأمانة .

وعلماء الحديث كانوا يقولون : فلان كذا وكذا اي في الحفظ والتذكر . ثم يستدركون فيقولون : ولكنه كان يغشى مجالس السلطان !

يضعون هذا التحفظ لان التردد على السلطان أو الحاكم ذريعة الى ممالاته ومجاراته . ومن ثم يكون فقدان النصح أو النصح المشوب بالمجاملة وتبرير اعماله .

وللعلماء الحق في ان يرتابوا في هذا النوع الذي تكون هيبة الدين في نفسه اقل من هيبة السلطان .
وأبرز مثال على ذلك : الشيخ احمد حسن الباقوري .

فقد قاده غشيانة للسلاطين . ومجاراته لهم الى مواقف يبرأ منها الاسلام وعلمائوه المخلصون .

فما ان لمعت امامه فرصة السلطة حتى تخلى عن ماضيه في الدعوة والتحقيق بركاب الحكم وصار وزيرا .

ولا يزال يضل ويتحرى الضلال حتى فاجأ الناس هذه الايام « بتقليعة » جديدة ترضى الحاكم وتسخط الله عز وجل .

وهو يبرر تجديد فترة الرئاسة لانور السادات . قال الشيخ الباقوري :

● ان الحاكم - اي السادات - سلطان الله !



من لخدمة الحكام

الى مجالس السلطان؟!

فهذه المقولة الجاهلية تولد مقولات اخرى
- من انتقد السلطان فقد انتقد الله .
- ومن اعترض على الصلح مع العدو
وبيع فلسطين والاعتراف باحتلال اليهودي
فيها . وتدويل القدس .. فقد اعترض
على الله .

وهذه كلها ذرائع الى تأليه الحكام .
ونحن امة تشهد : ان لا اله الا الله .
ودينها اعز عليها واكرم عندها من
الباقوري ومن الذين يؤلههم الباقوري .
ان هذا الشيخ يفتح - من الجانب
السياسي - الباب للملاحدة لكي يهاجموا
الاسلام

فدعواوه - باسم الاسلام - ان الحاكم
مقدس يتخذ منها الشيوعيون والعلمانيون
مادة لدعاية تقول : ان الاسلام يكرس
مظالم الحكام وانحرافانهم .

بينما نصوص القرآن وروحه هي :
« ان فرعون علا في الارض وجعل اهلهما

شيعة يستضعف طائفة منهم . يذبـح
ابناءهم ويستحيي نساءهم انه كان من
المفسدين . ونريد ان نمـن على الذين
استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم
الوارثين . ونمكن لهم في الارض . ونرى
فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا
يحذرون » .

● ولقد رد الاستاذ فهمي هويدي على
الشيخ الباقوري في جريدة الاهرام بتاريخ
١٩٧٥/٨/١ .

ولكن السؤال هو : اين علماء مصر ؟
اين ازهرها . خاصة وان الشيخ
الباقوري ينتسب الى الازهر .. ويتزينا
بزيه ؟

والفرق بين التعبيرين واضح تماما .
● واعتبار الانتخابات .. اهانة للحاكم
.. دعوة سافرة للدكتاتورية المطلقة واهدار
راي الامة وفي نفس الوقت احياء متعمد
للنزعة الفرعونية القابرة :

● « ما علمتم لكم من اله غري »
● « ما اربكم الا ما ارى وما اهديكم
الا سبيل الرشاد » . ولا نعني بهذا انه حتى
لو جرت انتخابات ستكون نزيهة وحقيقية .
فالانتخابات في هذه الاجواء الخائفة
لا تكون نزيهة ابدا .

- فالكثيـه ٩٩٪ مفصل وجاهز .
- وقصر الترشيح على واحد فقط
يسقط معنى الانتخاب ومضمونة فالانتخاب
هو الاختيار .. والاختيار لا يتم الابانتقاء
واحد من اناس كثيرين .

- ونزعات النفاق والملك في شتى
الاجهزة الرسمية لا توفر للناس مناح
الاختيار السليم .

وانما نعني بان مبدا الانتخابات مهم
وضروري وهو اللائق بامة راشدة ترفض
ان تسير بروح وغرائز القطيع .

ومن يطالع الكتب الموثوقة في السيرة
يجد الاختيار الحر في بيعة الخلفاء
الراشدين .

وننصح الباقوري وغيره بقراءة
تفاصيل بيعة ابي بكر - على لسان عمر -
رضي الله عنهما وهذه التفاصيل في صحيح
البخاري .

وهذا نموذج فحسب .
● اما قول الباقوري ان من اهـان
سلطان الله فقد اهـان الله .
فلا يقوله رجل يحس بخشية الله .

نيجيريا .. احدمراكز الثقل في العالم الاسلامي

لماذا طوفتوها ؟ وماذا يجري فيها ؟

المسلمين في نيجيريا ٥٠ خمسون مليون مسلم .

□ اقتصاديا : نيجيريا ثامن دولة مصدرة للنفط في العالم وهي واحدة من دول منظمة الاوبك : وتبلغ قدرتها الانتاجية الى مليونين و ٥٠٠ ألف برميل يوميا . ويبلغ اجمالي الانتاج ١٢٥ مليون طن في السنة .

وتزخر نيجيريا بمعادن ومواد خام اخرى مهمة فقد بلغ انتاجها من معدن الكولومبيت - وهو معدن يستخدم في صناعة محركات الطائرات النفاثة - بلغ انتاجها من هذا المعدن ٩٠٪ من مجموع الانتاج العالمي .

ذلك الى جانب الذهب والقصدير والكلس والحديد الخ وهي بلد زراعي خصب مفعم بالطيبات والخيرات فنيجيريا تعتبر من اكبر مراكز تصدير منتجات النخيل ومن اثرى مناطق انتاج الكاكاو في العالم . ولها صادرات ضخمة من القطن والمطاط والخشب والجلود الخ .

□ سياسيا وثقافيا : نيجيريا مرشحة للقيام بدور قباذي كبير في القارة . نظرا لامكاناتها تلك . ونسبة لانها تنظم اكبر طاقة بشرية فنية مدربة بالقياس الى دول افريقيا السوداء .. اذا

الاقليات النصرانية الاغليات المسلمة .

وفي الطرف المقابل .. اغتبط مسلمون بمجرد ظهور اسم او اسماء اسلامية في انقلاب نيجيريا ، كمحمد الرفاعي .. وحسن عثمان ..

وهذا وعي سياسي نسبي مشوب بفرحة عاطفية مبررة بالحرمان الذي يعانيه المسلمون في مجال السياسة والحكم .. ومبررة بالقسوة العالمية والجور العالمي ضد حقوق المسلمين بيد ان القضية لا ينبغي أن تنحصر بين تشاؤم العقلية الغربية وتفاؤل المسلمين : - ليس بامانيكم ولا امانى اهل الكتاب - .

ان نيجيريا ذات حجم ضخم وهي واحد من مراكز الثقل الكبيرة في العالم الاسلامي .

□ بشريا : هي اضعف دولة افريقية على الاطلاق فاخر احصاء اثبت أن سكان نيجيريا ٧٦ مليون انسان

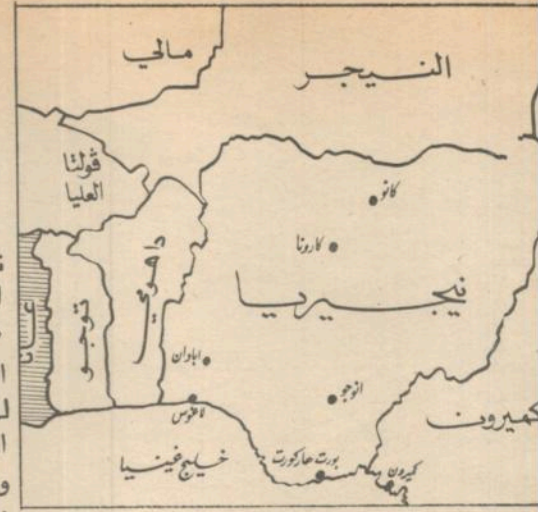
□ عقائديا : هي اكبر دولة اسلامية - بالمعنى التقليدي - في القارة الافريقية . فنسبة المسلمين ٧٥ ٪ من مجموع السكان وال ٢٥ ٪ الباقية موزعة بين القبائل المسيحية والوثنية . وبمنطق الطرح .. يبلغ تعداد

توقعت صحيفة - النيويورك تايمز - وهي تعلق على انقلاب نيجيريا الذي وقع في الاسبوع الماضي توقعت انفجار فتنة دينية واسعة النطاق في نيجيريا .

واستندت في توقعها الى اغرب الاسباب فقالت : - اذا استقر وضع محمد الرفاعي - وهو مسلم - وتعززت قبضة مسلمي الشمال على الحكم فان ذلك يشكل اقوى الاسباب لنزاع ديني بين المسلمين والمسيحيين وأرجعت الاستقرار النسبي في نيجيريا الى اعتدال - الحاكم المسيحي بعقوب جاوون -

وتحليل النيويورك تايمز ينبثق من نظرية تسود العقلية الغربية وتلمي عليها تفسيرا محددا لاحداث العالم الاسلامي .

هذه النظرية هي : ان النصراني يجب ان يحكموا المسلمين .. فاذا صحح لوضع ومارست الاغلبية المسلمة حقها في الحكم كان ذلك - في نظر لعقلية الغربية - فتنة دينية طاحنة وهذه النظرية الغربية ليست جريديية . وانما عملوا على تطبيقها في الحبشة والسنگال ولبنان وتشاد نيجيريا ، ففي هذه البلدان حكمت



نيجيريا بلغت ١٥٪ من مجموع الاستثمارات الاجنبية وان ٣٠٪ من هذه ال ١٥٪ موطنة في الاقليم الشرقي - وهذا يفسر دعم فرنسا لحركة الانفصال . الى جانب الدافع الكاثوليكي ففرنسا كاثوليكية . والانفصاليون كانوا ينادون باقامة دولة للكاثوليك -

والاقليم الشرقي يحتوي على اكثر من ثلثي البترول النيجيري . □ في اوائل عام ١٩٧٣ بلغت مستوردات امريكا من البترول ١٣٠ مليون برميل في الشهر وكانت نيجيريا هي الدولة الرابعة في التصدير الى الولايات المتحدة الامريكية .

- كندا - ٧١ مليون برميل
 - فنزويلا - ٢١ مليون برميل
 - السعودية - ١٩ مليون برميل
 - نيجيريا - ١٨ مليون برميل
- ومعنى ذلك ان الدول الغربية تركز على نيجيريا باعتبارها مخزن بترول كبير يزودها باقساط وافرة من حاجتها الى الوقود .
- * وفي التخطيط الطويل انتبه الاستعماريون القدامى والجدد الى موارد نيجيريا وثقلها ووزنها . ومن عملوا منذ وقت مبكر على تطويقها وعزلها والسيطرة عليها .

فتحت حماية الاستعمار البريطاني تسلل اليهود الى نيجيريا فهذا البلد يعد من الاسواق الرئيسية الافريقية لصادرات شركة - كايزر فرايزر - اليهودية . وتشترك رؤوس الاموال اليهودية في معظم شركات استغلال المطاط في نيجيريا . ويشرف اليهود على ١٢ مزرعة مساحة كل مزرعة ١٥٠ فداناً . ويسهم اليهود بنسبة ٦٠٪ من رأس مال شركتين تعملان في مشاريع المياه وحفر الابار . وغداة الاستقلال نهض المسلمون يطالبون بتطهير بلادهم من المستعمرين اليهود .

استثنينا من ذلك جنوب افريقيا . * وهذه المعلومات ليست للتسلية ولا للاختزان في الارشيف . انها مداخل الى قضايا يطبعها الجد والعمق من كل جانب . ● فكتافتها السكانية الضخمة بالاضافة الى ثراء الموارد وتنوعها يجعل منها قوة ذات وزن فعال . ولقد ارتبطت هذه الكثافة السكانية بعقيدة الاسلام ودوره الفكـري والسياسي كدين ليس همه ضم اكبر مجموعة ممكنة من البشر فحسب . وانما همه ايضا تحويل المجاميع المنضوية تحت لوائه الى طاقات تعمل بمعدلات عالية من الحركة والنشاط والابداع ابتغاء سيادة الحق والخير فاذا اجتمعت الكثافة السكانية .. مع الموارد الفنية .. مع العقيدة الصحيحة نهضت في الارض قوة لا تكتفي بانتهاز الظالم . وانما تتقدم خطوة لكف يده عن الظلم .

وهذا ما يخشاه الاستعمار القديم والاستعمار الجديد . ومن اجل ذلك طوق نيجيريا وحاصرها . وغل يدها وشل حركتها - في نقطة قادمة اشباع للموضوع -

● والقوى الدولية المنتفعة بضعف وتفكك المسلمين تركز على نيجيريا للاسباب الانفة ولاسباب اخرى واضحة .

□ ان بريطانيا تستورد ٢٠٪ من حاجاتها من البترول من نيجيريا . ان الاستثمارات الفرنسية في

وصفى الرجل المسلم القوى الحاج احمد بللو صفى مؤسسة اليهود في الاقليم الشمالي حيث كان رئيسا لوزراء هذا الاقليم .

وتقدم خطوة فانعش حالة المسلمين في الصحة والتعليم والاسكان كما عزز علاقة نيجيريا بالعالم الاسلامي . وواجه رحمه الله ضغوطا لا اخر لها لكي يرضخ ويتقبل وجود التغفل الصهيوني في اقليمه . ولكنه اصبر على موقفه وقال : ان قبولي بهذا الوضع ارتداد عن ديني . ولا اقبل من احد او حكومة تطالبني بالردة عن ديني - .

في اوائل عام ١٩٦٦ دبرت مؤامرة لاغتيال احمد بللو ، فاقترحوا بيته وقتلوه . كما قتلوا رئيس الوزراء الاتحادي ابو بكر تافاوا بليوا . وقتل احمد بللو قبيل قتل سيد قطب بشهور . الاول في يناير عام ١٩٦٦ والثاني في ٢٩ اغسطس ١٩٦٦ اي في نفس هذه الايام . فهل هناك علاقة ؟

العلاقة تفهم من المواقف فقد قتل احمد بللو لانه رفض بحسم تقبل وجود الصهيانة في بلاده واعتبرهم اعداء محاربين .

وقتل سيد قطب لانه كان يكشف للمؤمنين خطر اليهود وعملائهم في المنطقة .. يكشفهم بعمق وجدد ويطرح وسائل المواجهة بوضوح وصراحة .

وبعد استشهاد سيد قطب شنت حرب ضد الاسلام ذاته وضيق على المؤمنين ايما تضيق . ومن هنا وفي العام التالي شن العدو حرب يونيو وحدثت الهزيمة .

في نيجيريا وفي يوليو من نفس العام اشعل الصليبيون واليهود حرب بيافرا لتمزيق نيجيريا . ولقد وقف العدو الصهيوني مع الانفصاليين بالسلاح والمال والخبراء . وبشكل وسيلة .

من أن تكون قائدة الركب في التحرر والصمود يريدون أن تسبق الآخرين إلى الركوع والاستسلام . وخطتهم ذات شقين .

أما النموذج التركي : أي التدمير العلماني والسحق الاجتماعي والاخلاقي .

وأما النموذج الاندوسي .. أي النصرانية الفرعونية كبديل للتخريب الاشتراكي .

● ونيجيريا .. أحد مراكز الثقل في العالم الإسلامي قتلوا قادتها المسلمين ومكنوا لليهود فيها وعزلوها عن العالم الإسلامي .

في الشهر الماضي عقد مؤتمر وزراء الخارجية الإسلامي في جدة .. فهل تصدقون أن نيجيريا التي تضم ٥٠ خمسين مليوناً من المسلمين لم تحضره كعضو منتظم ؟

● والسؤال الثاني هو : ماذا يجري في نيجيريا .

لا شك أن الفساد قد تفاقم في نيجيريا في الفترة الأخيرة وإن ثروة البترول لم توزع توزيعاً عادلاً . وهذا سبب من أسباب النكمة والتدمير .

ولا شك أن الدول الطامعة في البترول تريد أن تخيف الدول المصدرة بالانقلابات .. ونيجيريا عضو في الأوبك فهل هذا الانقلاب يمثل انذاراً لبقية تلك الدول ؟

ولا شك أن شكوى المسلمين قد تزايدت مع مطالع عام ١٩٧٠ من جراء هضم حقوقهم . فهل تقدم محمد الرفاعي وحسن عثمان من أجل انصاف المسلمين ؟

ولا شك أن نفوذ مؤتمر اتحاد نقابات العمال النيجيري - ثاني تجمع نقابي هناك - قد تزايد وتمدد بسبب الخلل الاجتماعي والاقتصادي

ماذا يعني ذلك ؟

يعني أن الخصوم يخططون باستمرار لضرب مراكز ثقل العالم الإسلامي .

● مركز ثقل الإسلام في جنوب شرق آسيا هو اندونيسيا .. هذا البلد الذي وصل عدد المسلمين فيه إلى ١٢٠ مسلم دوخوه بالشيوعية ثم جعلوا التنصير بديلاً للشيوعية التي ضربها سوهارتو ثم مكن للنصارى . وضرب هذا المركز الإسلامي الضخم يقصد لذاته ويقصد كذريعة لتصفية الإسلام في الفلبين وتايلاند الخ .

● وباكستان هي مركز الثقل الثاني للإسلام في آسيا .. باكستان هذه مزقوها وشطروها إلى نصفين .. نصف سمي ببغلاش يعتبر اليوم في قائمة « الدول الأكثر فقراً » في العالم .. وباكستان تجري محاولات لتمزيقها بقوميات أخرى . ● ومن مراكز الثقل الكبيرة في العالم الإسلامي المملكة العربية السعودية .

ففيها مهبط الوحي والحرمين الشريفين . ومناسك الحج وتاريخ إسلامي غير وجه الأرض . وفيها أكبر مخزون نفطي في العالم . وفيها تربة من أخصب أراضي العالم .. وتملك من مقادير من الأموال ومساحة من الأرض ما يجعلها قادرة على النمو السريع .

هذا البلد أرادوا زلزلة استقراره منذ شهور ضمن خطة ضرب مراكز الثقل في العالم الإسلامي .

● ومصر : أحد مراكز الثقل في العالم الإسلامي يريدون اليوم إخضاعها للسيطرة الصهيونية وبدلاً

.. وهذا المؤتمر ذو قيادة يسارية مرتبطة بموسكو .. فهل قام الانقلاب لتطويق المضاعفات المعروفة تقليدياً ؟

الاجابة على هذه التساؤلات مرتبطة بنوع السياسات والمواقف التي يتخذها الانقلاب الجديد .

وبالنسبة لنا كمسلمين .. هناك معايير تقيس بها السياسات المرتقبة .

● أول معيار هو الولاء للإسلام .. لا لأمريكا أو روسيا أو بريطانيا أو فرنسا .

● ثاني معيار : تحسين مستوى المسلمين في شتى المجالات وتمكينهم من حقوقهم المشروعة في مناصب الإدارة والجيش والشرطة والتعليم والاعلام والاقتصاد . ففي ظل الاستعمار البريطاني وبالتالي في ظل يعقوب جاوون هضمت حقوق المسلمين وتدهور مستواهم .

● ثالث معيار : قطع العلاقات نهائياً مع العدو الصهيوني وتصفية مؤسساته ونفوذه .

● رابع معيار : تصفية نفوذ الكنائس ومنع حركة التنصير من مناطق المسلمين وبين قبائلهم . ● خامس معيار : السيطرة الكاملة على ثروات البلاد وتحريرها من النفوذ الاستعماري قديمه وحديثه .

● سادس معيار : الانفتاح على العالم الإسلامي وتقوية الصلات الثقافية والسياسية والاقتصادية والعلمية والتجارية به .

هناك مثل تردده قبيلة «الهوسا» النيجيرية يقول هذا المثل : « إذا أعجبك ثوب المرء فانتظر حتى تسمع كلامه وإذا أعجبك كلامه فانتظر حتى ترى فعله » .

دعوة لاعادة النظر في سياسة الاستثمار

٢٨٠ مليون دولار استثمار في يوغوسلافيا .. لماذا ..؟!

دولار - في يوغوسلافيا .

ومن قبل وجهت اموال الى الفلبين وتايلاند وغيرهما . وهذه دول تضطهد المسلمين في داخلها .. اي داخل تايلاند والفلبين ويوغوسلافيا . وعلى الرغم من ان الاخيرة تدعي صداقتنا الا ان قضايانا لم تظفر منها الا بالكلام !

وهي دولة شيوعية قيادة ومذهبا وسياسة .

فلماذا تستثمر اموالنا في هذه البلدان ؟

هل ضاقت مجالات الاستثمار الى هذا الحد ؟

كلا .. فهناك بلدان تربطنا بها رابطة العقيدة ترخر بفرص استثمار لا حدود لها .

اليمن . السودان . باكستان الخ . بل ان في تركيا مجالات استثمار ضخمة .. وتركيا بدأت تسير في طريق مناصرة القضايا العربية بعد ان احست تماما بغدر الغرب لها . وفي هذه الظروف يعجل الاستثمار الكويتي والعربي فيها باندفاعها في طريق التضامن والتعاون مع الامة . ولماذا نحن وحدنا الذين لا نربط استثمار اموالنا باهدافنا ومبادئنا ؟ ان امريكا تربط استثمارها باهدافها السياسية .

والفاثيكان - وهو واحد من عشر دول استثمارية كبرى في العالم - لا يستثمر امواله في بلد اسلامي ابدا . لانه يعلم ان هذا الاستثمار يفيد المسلمين وهو لا يريد ذلك .

يتبقي ان يعاد النظر بطريقة جذرية في توجيه الاستثمار الكويتي . فمن الملاحظ ان الاستثمار الكويتي يتجه الى مجالات تتوخى الربح العاجل الكثير . وليس المصلحة الحقيقية على المدى الطويل . ومن الملاحظ كذلك ان هذا الاستثمار يتجه الى بلدان هناك بالتأكيد بلدان احق واولى منها . بالنسبة الى المجالات .. نحن بلد دخله الرئيسي من النفط وهذه الثروة مهما عظمت فهي ثروة مؤقتة وهذا يقتضي التزود بالوعي والحكمة في توظيف عوائد النفط .

والوعي والحكمة يقضيان بان توظف عائدات النفط في مشروعات صناعية وعلمية ضخمة .

ذلك ان مخططات الاستثمار الجديد ان يتوجه الاستثمار العربي . والاستثمار الكويتي بالتالي الى مجالات السياحة والترفيه وشراء العقارات في الدول الاخرى .

وحين يوظف معظم الاموال في هذه المجالات فان ذلك يعني الابقاء على امتنا في تخلفها الصناعي والعلمي وبالتالي الابقاء على الاوضاع التي تجعلها دائما في حاجة الى صناعة الغرب وعلمه الى ان تكون يدها هي انسفل في هذا المجال .

وبالنسبة لمناطق الاستثمار نلاحظ ان اموالنا تتجه الى بلدان هناك بلدان احق واولى منها .

فمن اخبار هذا الاسبوع ان الكويت ستستثمر مبلغا ضخما مقداره ٢٨٠ مئتان وثمانون مليون



تجهيز القسائم للمواطنين قبل نهاية العام الحالي

التوقيع على عقد بوزارة الكهرباء والماء

وقع وزير المواصلات وزير
الكهرباء والماء بالنيابة أول أمس في
مكتبه بوزارة الكهرباء والماء عقدا مع
شركة ترانس اليكترو ووكيلها فسي
الكويت مؤسسة مصانع الدبوس
لتوريد وتركيب سويتشجير ١١ كي .
في ولوحه مراقبة ومعدات ذات علاقة
مختلفة لمحطة كهربائية وتبلغ قيمة
هذا العقد - / ٦٩١٨٠ ديناراً ومدة
تنفيذه ١٦ شهراً .

الخامس شمالاً والدائري السادس
جنوباً ، وشارع المغرب غرباً وطريق
الفحيحيل شرقاً .

٢ - المنطقة الواقعة بين مشروع
الاندلس واستراحة الحجاج على
الطريق الدائري الرابع .
٣ - مناطق أخرى في الجهراء
وفيلكا .

وقد طلب سمو الشيخ جابر
الأحمد من كافة الجهات المختصة
العمل على تجهيز وتوفير هذه
القسائم للمواطنين المستحقين في موعد
لا يتجاوز نهاية العام الحالي .

صرح وزير الإسكان حمد مبارك
الغيار بعد المقابلة التي تمت مع
سمو نائب الأمير ولي العهد الشيخ
جابر الأحمد وحضرها كل من رئيس
المجلس البلدي ورئيس مهندسي
البلدية بأن سمو نائب الأمير المعظم
ولي العهد قد طلب تحديد مواقع
جديدة في مختلف مناطق الكويت ضمن
الخطة التي أقرها مجلس الوزراء
بجلسته الاستثنائية التي عقدت
برئاسة سموه يوم الأربعاء الماضي
وقد تم لهذه الغاية تحديد الأراضي
الأميرية في المناطق التالية :
١ - المنطقة الواقعة بين الدائري

وزارة التجارة والصناعة تدفع اعانة لمنتجي الألبان للمحافظة على أسعار الحليب الطازج

أصدر وزير التجارة والصناعة
القرار رقم ٤٤ لسنة ٧٥ ، الذي
يقضي بأن تدفع الوزارة لمنتجي
الألبان اعانة مالية عن كل لتر من
الحليب الطازج الذي يسلمه إلى
مصنع البسترة بعد التأكد من سلامته
وخلوه من شوائب التلوث كما يلي :
١ - ٣٠ فلساً عن الكميات المسلمة
لمصنع البسترة اعتباراً من ٦ - ١٠
- ١٩٧٤ باستثناء ما بيع منها للجهات
الحكومية .
٢ - ٥٠ فلساً عن الكميات المسلمة
لمصنع البسترة اعتباراً من
٦ - ٧ - ١٩٧٥ .
وحدد القرار سعر كميات الحليب
الطازج المباعة للدوائر الحكومية
اعتباراً من ٦ - ٧ - ٧٥

ب ٢٠٠ فلس للتر الواحد . كما
نص على أن تبقى أسعار بيع الحليب
الطازج السائدة عند حدودها كما
يلي :
١ - للجمعيات التعاونية ومحلات
البقالة وللمستهلكين - تسليم
المنازل - :
العبوة السعر
١ لتر ٢٠٠ فلس
١/٢ لتر ١٠٠ فلس
٥/١ لتر ٤٠ فلساً
٢ - للمستهلكين - من الجمعيات
التعاونية ومحلات البقالة
العبوة السعر
١ لتر ٢٢٠ فلساً
١/٢ لتر ١١٠ فلساً
٥/١ لتر ٤٥ فلساً

زيادة الرواتب الشهرية لطلبة البعثات بالخارج

اصدر وزير التربية القرار رقم ١٩٧٥/٦٠١ ، بتعديل الرواتب الشهرية التي تصرف للطلبة الكويتيين الموفدين في بعثات دراسية لمواصلة دراستهم الجامعية بالخارج على نفقة الوزارة بحيث تصبح على النحو التالي :

١ - الطلبة الموفدين الى جمهورية مصر العربية

- ١ - يعدل الراتب الشهري للطلبات والطلاب الذين لا يقيمون بالمساكن الداخلية بحيث يصبح - ٨٠ جنيها مصريا بدلا من - ٦٥ .
- ٢ - يعدل الراتب الشهري للطلاب الذين يقيمون بالمساكن الداخلية بحيث يصبح - ٤٠ جنيها مصريا بدلا من - ٣٥ .
- ٣ - يعدل الراتب الشهري للطلبات اللواتي يقمن بالمساكن الداخلية بحيث يصبح - ٣٠ جنيها مصريا بدلا من - ٢٣ .

ب - الطلبة الموفدون الى الجمهورية اللبنانية

- ١ - يعدل الراتب الشهري للطلبات والطلاب الذين يقيمون بالساكنات الداخلية بحيث يصبح - ٧٥٠ ليرة لبنانية بدلا من - ٦٥٠ ليرة لبنانية .
- ٢ - يتولى الطلاب والطلبات الذين يقيمون بالساكنات الداخلية القيام بدفع نفقات الاقامة بهذه المساكن بأنفسهم .

ج - الطلبة الموفدين الى المملكة المتحدة

- ١ - يعدل الراتب الشهري للطلبة الذين يدرسون بمدينة لندن فقط بحيث يصبح - ١٤٠ جنيها استرليني بدلا من - ١١٠ .
- ٢ - يعدل الراتب الشهري للطلبة الذين يدرسون خارج مدينة لندن

بحيث يصبح - ١٣٠ جنيها استرليني بدلا من - ١٠٠ .

د - الطلبة الموفدون الى الولايات المتحدة الامريكية

- ١ - يعدل الراتب الشهري بحيث يصبح - ٤٥٠ دولارا امريكي بدلا من ٣٧٥ دولار امريكي شاملا المعدل الشهري للمخصصات السابقة للملابس والكتب والادوات الدراسية والعطل الرسمية ومقداره - ٦٦٣٣ دولار امريكي .
- ٢ - يصرف للطلبة في مطلع كل عام دراسي مبلغ - / ٢٠٠٠ دولار امريكي سنويا لتذليل الصعوبات المالية التي يعانونها عادة في مثل ذلك الوقت .

وسوف يوضع هذا القرار موضع التنفيذ اعتبارا من ١ - ٩ - ١٩٧٥

((نعي))

انتقل الى جوار ربه في الاسبوع الماضي في مدينة البصرة بالعراق الحاج عبد الله السليمان الذكر وهو من افاضل الرجال الذين عرف عنهم مؤازرة اعمال الخير ومناصرة المشروعات الاسلامية كالمدراس والمساجد .

وجمعية الإصلاح الاجتماعي واسرة تحرير المجتمع تنزع الى الله عز وجل ان يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته ويلهم آل الذكر الصبر، وأنا لله وأنا اليه راجعون .

اعلانت

يعلن معهد التوحيد للمواطنين الكرام ان تسجيل
في معهد التوحيد سيبدأ من ١٥ / ٨ / ١٩٧٥
وستبدأ الدراسة اعتباراً من

العنوان: معهد التوحيد - ميدان حولي - هاتف ٦٣٠٩٩٧



اعدام أعضاء المنظمة الشيوعية في دمشق

تم في ساعة مبكرة من صباح يوم السبت ٢ آب تنفيذ حكم الاعدام شنقا في خمسة أشخاص ينتمون إلى المنظمة الشيوعية العربية .

وكان الرئيس السوري قد صادق على قرار المحكمة مساء يوم الجمعة ١ آب ، والأشخاص هم : علي أحمد الغضبان - رئيس المنظمة - ووليد محمد عدوان ، وعلي عبد الله الحوراني ، ومحمد عبد الرؤوف ناجي - والأربعة فلسطينيون - ومحمد غياث الدين شيحا - سوري - . وكانت محكمة أمن الدولة العليا قد قضت بالاشغال الشاقة لمدة متفاوتة على تسعة آخرين من أعضاء هذه المنظمة بعد ادانتهم بارتكاب جرائم التخريب والنسف والترويع . وهناك ٢٢ شخصا من أعضاء هذه المنظمة معتقلون في لبنان ، وهم قيد التحقيق الآن ، بينهم مماثلة ، وفي الكويت عدد من أعضاء هذه المنظمة يتراوح بين ٥ و ٧ في السجن ورهن التحقيق .

ومما سهل اعدام أعضاء هذه المنظمة أنهم ليسوا موالين للأحزاب الشيوعية في البلاد العربية بل يعتبرون أن الأحزاب الشيوعية عميلة ، ولهذا تخلت عنهم موسكو وبكين ، ولو كان بكداش مكانهم لما أعدم .

وأثناء التحقيق مع أعضاء المنظمة تبين أن لهم في دمشق وحدها تسعة فروع على شكل شقق ظاهرة سكنية وحقيقتها مراكز لمباشرة نشاط الحزب .

ومع استنكارنا للجرائم التي اقترفتها أعضاء هذه المنظمة ، وأعمالهم للصوصية في السلب والنهب ، مع ذلك لا بد من ذكر الحقيقة التالية :

أن الحرب السياسية ان لم تمارس علنا فلا بد أن تمارس سرا ، وأن الذين يستخدمون أساليب القمع والإرهاب لا شك أنهم يمارسون نوعا من الحكم لا بقوى على الصمود بدون قوة وقهر . والله أعلم عدد الشقق في البلاد العربية التي تستخدم في غير ظاهرها

اختيار ممثلي

الكويت والسعودية والإمارات وليبيا مديرين دائمين للبنك الإسلامي

● قرر مجلس محافظي البنك الإسلامي أن يبدأ البنك أعماله في جدة اعتبارا من ٢٠ أكتوبر القادم .

وقد اختير الدكتور أحمد علي وهو من السعودية رئيسا للبنك كما اختير ١٠ مديرين تنفيذيين من السعودية وليبيا والكويت ودواة الإمارات العربية المتحدة والجزائر ومصر وغينيا والنيجر وماليزيا وباكستان .

وسيكون الممثلون السعودي والليبي والكويتي وممثل دولة الإمارات مديرين تنفيذيين دائمين .

وقال الشيخ محمد أبا الخيل وزير المالية السعودي الذي ترأس الاجتماعات أنه تم حتى الآن ايداع ١٨١ مليون دولار كدفعة أولى من رأس مال البنك ومقداره ١٠٠٠ مليون دولار .

وقد قبلت سوريا وأفغانستان عضوين جديدين في البنك وارتفع بذلك عدد الأعضاء إلى ٢٣ دولة .

استئناف العمل في أبار النفط في دبي

استأنف الخبراء والمهندسون العاملون في أبار النفط في دبي أعمالهم كالمعتاد بعد أن توقف الانتاج لمدة يومين في أعقاب انفجار في أحد الابار الجاري الحفر فيها .

وكان الانفجار قد وقع على عمق أربعة آلاف ومائتي قدم وادى إلى تدمير صمامات السلامة وتمكن الخبراء من السيطرة الكاملة على منع تسرب الغاز إلى الجو .

زيادة التعاون بين بلديتي الكويت والرياض

زار الكويت رئيس بلدية الرياض الشيخ عبد العزيز الثنيان وكان في استقباله وزير التربية ووزير الدولة بالنيابة وأمين عام منظمة المدن العربية السيد جاسم المرزوق ورئيس المجلس البلدي السيد عبد العزيز العدساني ومدير عام البلدية السيد محمد صقر المعوشرجي ورئيس المهندسين السيد حامد شعيب . هذا وقابل رئيس بلدية الرياض سمو نائب الأمير ولي العهد الشيخ جابر الأحمد وأجرى مباحثات رسمية مع رئيس البلدية بعد المقابلة لزيادة التعاون وتوطيد العلاقات الثنائية بين بلدية الكويت والرياض .

الكويت ورأس الخيمة تتعاقدان على بناء

محطة أرضية للاستقبال

أعلنت شركة - كروب - في ألمانيا الاتحادية أن دولة الكويت وإمارة رأس الخيمة قد تعاقدتا مع بعض الشركات الألمانية الغربية على بناء محطة أرضية للاستقبال بواسطة القمر الصناعي تبلغ تكاليفها ٤٠ مليون مارك . وستقوم بتنفيذ المحطة شركات كروب وسيمنز و.ا.ي.ج

تحديد ٣١ ديسمبر لأجراء التعداد في الإمارات

تحدد يوم ٣١ ديسمبر ١٩٧٥ لنزول العدادين ، لأجراء أول تعداد في دولة الإمارات المتحدة . ويسبق هذا الاجراء مرحلتان ، الأولى وتبدأ في منتصف سبتمبر ، وتستغرق ٠٠ يوم ، وتهدف إلى مراجعة التقسيمات الامامية لكل إمارة ميدانيا مع الجهات المختصة . أما المرحلة الثانية فتبدأ في شهر أكتوبر وتختص بتقسيم كل مدينة وقرية إلى قطاعات ومربعات ، وترقيمها بعلامات مميزة ثم تبدأ عملية حصر المساكن وتدوين بعض البيانات عن السكان على أن يبدأ نزول العدادين دفعة واحدة يوم ٣١ ديسمبر وذلك لتسجيل البيانات النهائية عن السكان .



مؤتمر هلسنكي في مناخ الوفاق الدولي

من الممكن اختراق معادلات الدول الكبرى

برزت في مؤتمر الامن الاوروبي في هلسنكي جملة وقائع يقضي الوعي السياسي باستيعابها وفهمها .
 • فالدول الكبرى التي انعقد المؤتمر تحت مظلتها — روسيا وامريكا — لها مفهوم معين للامن في العالم وهو ان امن المواطنين الروس والمواطنين الامريكان هو معيار الامن في العالم : اما الحشد الشيوعي والراسمالي التابع لهاتين الدولتين فهو عوامل مساعدة لتوفير امن الروس

والامريكان .
 • ومن الوقائع انه ليس هناك فرق بين الاستعمارين الامريكى والروسي .
 فهذا المؤتمر هو تقنين دولي عام للطباع التي حققها الروس والامريكان في الحرب العالمية الثانية .
 فمن المواضيع التي اتفق عليها المؤتمر : تثبيت الاوضاع على ما هي عليه .
 مجموعة من دول اوربا تخضع لامريكا

ومجموعة اخرى تخضع لروسيا
 • ولكن الى اي حد يؤثر هذا التكريس للواقع في شؤون منطقتنا هذه ؟

ان الراسمالية العالمية بقيادة امريكا اطلقت يد الشيوعية الدولية بقيادة روسيا في التصرف المطلق في امور اوربا الشرقية .

وكان من الواضح ان الروس حريصون جدا على عقد مؤتمر القمة الاوروبي . بل ان انعقاد هذا المؤتمر سيكون اربح ورقة في يد بريجنيف امام المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي .

ولكن ماذا قدم الروس للامريكان ؟ التقارير السياسية المطروحة تقول : ان الروس قدموا الشرق الاوسط للامريكان .

وهذا في الحقيقة تبسيط شديد للامور .

• فالروس والامريكان مهما اتفقوا فان الذين يجمعهم الطمع يفرقهم الطمع ايضا بمعنى ان التنافس على المصالح سيستمر وكثيرا ما يتحول هذا التنافس الى صراع

طلبة الكتبية الايرانية وصلت الى سوريا

اعلن المتحدث الرسمي باسم الامم المتحدة أمس ان مجموعة اولي مكونة من ثمانية ضباط تابعة للكتبية التي قدمتها ايران الى قوة الامم المتحدة للمراقبة والفصل بين القوات في الجولان قد وصلت الى دمشق .
 وقد وافقت ايران ان تمد قوة الامم المتحدة للمراقبة والفصل بين القوات في الجولان بكتيبة ايرانية بدلا من كتيبة بيرو التي عادت الى وطنها بناء على طلب حكومة بيرو .

فالى متى يستمر الانتداب الصهيوني على اراضي الجولان ، وتحمي قوات الامم المتحدة العدو من نيران الجنود السوريين الذين يتشوقون ليوم الثأر وتصفية الحساب مع العدو الفادر .

ان اليهود الاذلال اخذوا القنيطرة بالغدر لا بالحرب ، وبيان سقوطها المعروف !! .. بينما كان جنودنا على مشارف الحولة .

• وان شؤون منطقتنا ليست العوبة في يد الدول الكبرى تفعل بها ما تشاء .

صحيح ان حكاما معينين يحبون من اعماق نفوسهم الركوع امام امريكا والهيام المجنون بكل كلمة يقولها فورد او كيسنجر .

لكن هؤلاء لا يمثلون الامة ولا ولا يعبرون عن ارادتها وهؤلاء غير دائمين كما ان الذين فرطوا في حقوق الامة من قبلهم ذهبوا .

• وهناك أحداث تقع تترك مخططات الاستثمار الدولي .

مثلا .. في مؤتمر هلسنكي ، بمجرد ان وقف مكاريوس يتكلم انسحب الوفد التركي كله بسبب ان مكاريوس لا يمثل كل قبرص .

كيف حدث هذا بينما تركيا مرتبطة بامريكا عشرات السنين ومرتبطة بالحلف الاطلسي ؟

كان كيسنجر قد خطط لتحويل قبرص الى قاعدة استراتيجية للعدو الصهيوني . قاعدة تمثل واحدة من اكبر الضمانات التي وعد بها هذا اليهودي قومه .

وقع الانقلاب في قبرص لم يكن أحد يتوقع ردود الفعل . فقد تدخلت تركيا في قبرص لانقاذ الاتراك .

وعاقب الامريكان تركيا بحرمانها من امدادات السلاح .. ورد الاتراك بتصفية القواعد الامريكية في تركيا . ونشأ وضع معقد جديد . لم يحسب الامريكان حسابه ولم يقدروا نتائجه .

وهذا مثال يؤكد ان المخططات الدولية مهما احكمت لا بد ان يوجد فيها ثغرات . ويوجد فيها خلل .

الفلسطينيون يغضبون ويتساءلون

لماذا تقف دولة عربية ضد قرار طرد العدو؟



المصري هو تتويج لانحرافات متتالية تشكل اليوم الارضية الجديدة للسياسة المصرية تجاه جميع القضايا العربية والدولية وهذا الموقف ان دل على شيء فانما يدل على ان ثمن حفنة من تراب سيناء هو الاعتراف بالكيان الصهيوني بل والتطلع للدفاع عن شرعيته الدولية التي هي من حق فلسطين وشعبها . وفي ظل هذا الوضع الجديد الذي تدافع فيه دولة مثل دولة مصر عن حقوق اسرائيل بالبقاء وترفض طردها من الامم المتحدة فان تحديد الموقف الفلسطيني من هذه السياسة التي تصب نتائجها لمصلحة العدو الصهيوني ولمصلحة المخططات الامبريالية في المنطقة وضد المصلحة القومية العليا وضد الشعب الفلسطيني هو المهمة الثورية والقومية الملحة » .

وقالت المجلة « ان الامبريالية الامريكية حققت نجاحات ملموسة في مصر وخلقت بالتالي وضعاً جديداً وخطيراً يعكس اناره السلبية على عموم المنطقة ويهدد بقلب ميزان القوى في الساحة العربية » .

واضافت تقول « ان السير وراء سياسة الخطوة خطوة لم يؤد الى تحرير الارض بل ادى عملياً الى قضم مكاسب الجماهير في مصر خطوة وراء خطوة حتى تحقق الثورة المضادة انتصارها الكامل على القوى الوطنية وتعيد ربط المنطقة بالامبريالية الامريكية » .

وقالت المجلة « ان الثورة المضادة تعمل الان على استبدال الاحتلال الصهيوني بغزو امبريالي امريكي تحت ستار جهاز رقابة امريكي في الممرات بالإضافة الى الغزو الامريكي الداخلي مما يشكل خطراً مباشراً على مستقبل المعركة لتحرير فلسطين والاراضي العربية الاخرى » .

ونساءلت قائلة « كيف يمكن ان يشن اي جيش عربي هجوماً لدحر الاحتلال بينما القوات الامريكية تشكل جهاز رقابة وانذار ؟ »

بيروت - رويتر - واف - انتهت مجلة « فلسطين الثورة » الصحيفة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية الرئيس انور السادات بالدفاع بصورة غير مشروعة عن بقاء اسرائيل عضواً في الامم المتحدة . وقالت الصحيفة في مقال افتتاحي في عددها الذي يصدر اليوم والذي نشرته وكالة الانباء الفلسطينية « وفا » الليلة الماضية « ان الدفاع غير المشرف عن بقاء اسرائيل عضواً في

الامم المتحدة .. يضعنا مباشرة في مواجهة حقائق المخططات الامريكية في المنطقة والهادفة الى فرض سيطرتها الكاملة عليها كما تكشف في مؤتمر القمة الافريقي حين وقف من يدافع عن حق اسرائيل في البقاء في الهيئة الدولية متنكراً لالتزامه القومي بقضية فلسطين وخارجاً خروجا فاضحاً مكتشفاً على مقررات الرباط والامم المتحدة » .

ومضت المجلة تقول « ان هذا الموقف



بليلة الاسراء والمعراج

بقلم سماحة الشيخ

عبد الغزيز بن باز

رئيس الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ،
أما بعد فلا ريب أن الاسراء والمعراج من آيات الله العظيمة الدالة على صدق رسوله محمد - صلى الله عليه وسلم - وعلى عظم منزلته عند الله عز وجل ، كما أنها من الدلائل على قدرته الله الباهرة ، وعلى علوه سبحانه على جميع خلقه . قال الله تعالى : - سبحانه الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا إنه هو السميع البصير - وتواتر عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنه عرج به إلى السماوات وفتحت له أبوابها حتى جاوز السماء السابعة فكلّمه ربه سبحانه بما أراد وفرض عليه الصلوات الخمس ، وكان الله سبحانه فرضها أولاً خمسين صلاة فلم يزل نبينا محمد - صلى الله عليه وسلم - يراجع ويطلب التخفيف حتى جعلها خمسين فمسي خمسين في الفرض وخمسون في الأجر لأن الحسنه بعشر أمثالها ، فله الحمد والشكر على جميع نعمه .

وهذه الليلة التي حصل فيها الاسراء والمعراج لم يأت في الأحاديث الصحيحة تعيينها ، وكلما ورد في تعيينها فهو غير ثابت عن النبي - صلى الله عليه وسلم - عند أهل العلم بالحديث ولله الحكمة البالغة في أنشاء الناس لها ، ولو ثبت تعيينها لم يجز للمسلمين أن يخصوها بشيء من العبادات ولم يجز لهم أن يحتفلوا

بها لأن النبي - صلى الله عليه وسلم - وأصحابه - رضي الله عنهم - لم يحتفلوا بها ولم يخصوها بشيء ولو كان الاحتفال بها أمراً مشروعاً لبينه الرسول - صلى الله عليه وسلم - لامة أما بالقول أو الفعل ، ولو وقع شيء من ذلك لعرف واشتهر ، ولنتله الصحابة - رضي الله عنهم - إلينا ، فقد نقلوا عن نبيهم - صلى الله عليه وسلم - كل شيء تحتاجه الامة ولم يفرطوا في شيء من الدين بل هم السابقون إلى كل خير فلو كان الاحتفال بهذه الليلة مشروعاً لكانوا أسبق الناس إليه ، والنبي - صلى الله عليه وسلم - هو أنصح الناس للناس وقد بلغ الرسالة غاية البلاغ ، وأدى الأمانة ، فلو كان تعظيم هذه الليلة والاحتفال بها من دين الإسلام لسم يغفله النبي - عليه الصلاة والسلام - ولم يكتمه ، فلما لم يقع شيء من ذلك علم أن الاحتفال بها وتعظيمها ليسا من الإسلام في شيء ، وقد أكمل الله لهذه الامة دينها وأتم عليها النعمة وأكر على من شرع في الدين ما لم يأذن به الله ، قال سبحانه وتعالى في كتابه المبين من سورة المائدة : (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً) وقال عز وجل في سورة الشورى : (أم لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله ولولا كلمة الفصل لقضي بينهم وإن الظالمين لهم عذاب اليم) وثبت عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في الأحاديث الصحيحة التحذير من البدع والتصريح بأنها ضلالة تنبئها للامة على عظم خطرها وتنفيها لهم من اقترافها ، ومن ذلك ما ثبت في الصحيحين عن عائشة - رضي الله عنها - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال : (من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد) وفي رواية لمسلم : (من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد) وفي صحيح مسلم عن جابر - رضي الله عنه - قال كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول في خطبته يوم الجمعة : (أما بعد فإن خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد

(صلى الله عليه وسلم) وشر الأمور محدثاتها وكل بدعة ضلالة) وفي السنن عن العرياض بن سارية - رضي الله عنه - أنه قال : وعظنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - موعظة بليغة وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون فقلنا يا رسول الله كأنها موعظة مودع فأوصنا ، فقال : (أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وإن تأمر عليكم عبدفانهم من يعيش منكم فسيرى اختلافا كثيراً فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة) والاحاديث في هذا المعنى كثيرة ، وقد ثبت عن أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وعنه السلف الصالح بعدهم التحذير من البدع والترهيب منها وما ذاك إلا لأنها زيادة في الدين وشرع لم يأذن به الله وتشبه بأعداء الله من اليهود والنصارى في زيادتهم في دينهم وابتداعهم فيه ما لم يأذن به الله ولأن لازماً التنقص للدين الإسلامي واتهامه بعدم الكمال ومعلوم ما في هذا من الفساد العظيم والمنكر الشنيع والمصادمة لقول الله عز وجل (اليوم أكملت لكم دينكم) والمخالفة الصريحة لأحاديث الرسول - صلى الله عليه وسلم - المحذرة من البدع والمنفرة منها .

وأرجو أن يكون فيما ذكرناه من الأدلة كفاية ومقنع لطالب الحق في إنكار هذه البدعة أعني بدعة الاحتفال ببليلة الاسراء والمعراج والتحذير منها وأنها ليست من دين الإسلام في شيء ولما أوجب الله من النصح للمسلمين وبيان ما شرع الله لهم من الدين وتحريم كتمان العلم رأيت تنبيه اخواني المسلمين على هذه البدعة التي قد فشت في كثير من الأمصار حتى ظننها بعض الناس من الدين ، والله المسؤول أن يصلح أحوال المسلمين جميعاً ويمنحهم الفقه في الدين ويوفقنا وإياهم للتمسك بالحق والثبات عليه وترك ما خالفه أنه ولي ذلك والقادر عليه ، وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وآله وصحبه .

عائد من

مشاهدات

امريكا

وحيث ضاعت الروح

بقلم: مازن صلاح المطبقاني

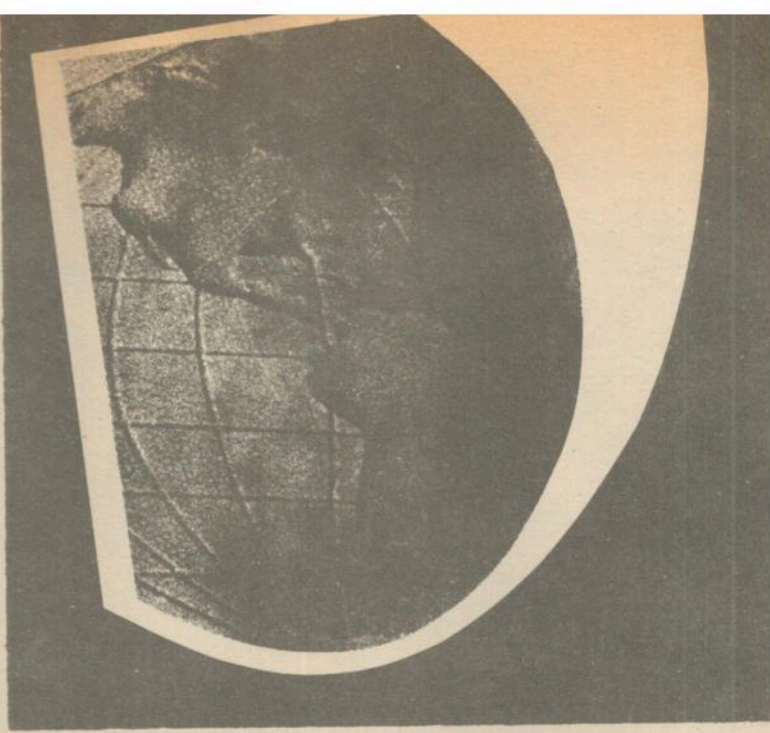
قامت في العالم حضارات ومدنيات كثيرة وكان لكل منها مقوماتها التي ادت الى نموها وارتقائها ومن بين المقومات التي اشتهرت فيها جميع الحضارات تقريبا الجانب المادي من حيث استغلالها ما في الكون من طاقات وثروات وتنمية القوى البشرية المختصة وايجاد كيان سياسي مستقر اما جانب القيم الاخلاقية والفكرية والروحية فهو الجانب الذي تمايزت فيه الامم المتحضرة وفي هذا يقول الشيخ سعيد حوى في كتابه الاسلام (هناك نوعان من الحضارة : حضارة اسلامية وحضارة جاهلية فالحضارة الاسلامية هي التي تقوم على الثقافة الاسلامية ويكون الناتج الحضاري متناسبا مع هذه الثقافة) والثقافة الاسلامية هي تلك المستمدة من كتاب الله والسنة المطهرة واجتهاد علماء الامة الاسلامية بينما تستند الثقافة الجاهلية الى العلوم المادية والتي تدعو قيمها الى سيطرة تلك الامة على مقدرات العالم من مادية وبشرية دون الالتفات الى الروح وما جاء من عند الله من اديان سماوية مما جعل بعض مفكري الغرب وابرزهم الكسوس كاريل

صاحب كتاب (الانسان ذلك المجهول) يقرر بأن كل ما في الحضارة الغربية - والتي ارى انها ابرز مثال على الحضارة الجاهلية - مبنى على غير اساس من معرفة طبيعة الانسان الغربي وان فقدان الروح في هذه الحضارة هو من اهم الاسباب التي ساعدت

شاء الله أن أحصل على بعثة دراسية الى الولايات المتحدة الامريكية فذهبت الى هناك في أواخر عام ١٩٦٨ ومكثت فيها حتى منتصف عام ١٩٧٣ وهناك شاهدت الحضارة الغربية وهي في تمامها ونقصان الشيء في تمامه وقد توصف بأبعد من هذا بأنها كالجذع الذي حطمته الديدان من داخله ولكن مظهره الخارجي ما زال قويا وما هو الا عامل الزمن حتى يتهدى هذا الجذع والسبب الرئيسي لهذا الانهيار هو غيبة الدين وانقطاع الصلة بالخالق .

هذه الكلمات التي سميتها (حيث ضاعت الروح) قد تطلقون عليها ان شئتم مشاهدات عائد من أمريكا واعدكم بانني سأوالي الكتابة في هذا الموضوع أختار في كل مرة جزءا من الحياة هناك كالتربية ، الصداقة ضاربا المثل بمشاهداتي الشخصية أو ما يتحدث به الناس أو ما قرأته هناك .

والان اسمحوا لي بأن أشكركم على جهودكم العظيمة في المحافظة على روح الاسلام في مجلتكم والتي هي من بين القلائل الباقية على هذا المنهج فجزاكم الله عن الاسلام خير الجزاء .



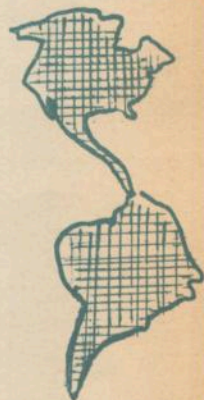
والمعرفة معطيا أروع المثل في العمل الجماعي والاتحاد والالتزام مبقيا للكنيسة بعض كيانها مع علمه بأنه كان لها أكبر الأثر في محاربة العلم وأهله وتحطيم المبادئ الانسانية أيام عصر النهضة وما قبلها وكان من مظاهر الارتباط بالدين أن كان الدستور الأمريكي يضم الوصايا العشر التي جاءت في العهد القديم وصلاة كان يؤديها الصغار في مدارسهم كل صباح ولهم عيد شكر سنوي يذكرون نعم الله عليهم أن وهبهم هذه الأرض الثرية وكان ترابط الأسرة والمجتمع ظاهرة ملموسة ويوم الأحد عيدا للجميع لا يتخلف عن الكنيسة الا القليل ولكن هذا كله ما كان الا بقايا ايمانهم القديم بالدين والا فان اهدافهم تغيرت بعد ابعاد الكنيسة عن سدة الحكم وأصبح الاثراء السريع والتقدم المادي هاديههم في ذلك القانون المعروف الغاية تبرر الوسيلة وكان من هذه الوسائل اباداة الهنود الحمر في أمريكا ذاتها بدليل أن الاحصائيات اثبتت أنهم كانوا أكثر عددا عندما اكتشفت أمريكا منهم في الوقت الحاضر ثم استغلال الشعوب الأخرى واحتكار ثرواتها .

وطال عليهم الابد وأخذت الحضارة الغربية في أمريكا في التراجع وسلوك طريق الخيبة فالغيت الصلاة في المدارس وراحت الوصايا العشر تحرف وملابس النساء تنحصر قليلا قليلا حتى خلعتها أو كدن والى القسم الديني في المحاكم وطالب ملحدوهم بأن تكون لهم كنائس ومدارس تقام بتبرعاتهم المفعاة من الضرائب أسوة بغيرها من الكنائس والجمعيات الخيرية وراح القوم يفقدون وعيهم وراء كل تقليعة جديدة تطيل الشعر أو تحلقه وانتشرت المخدرات حتى أنهم لم يعودوا يستسيقوا الحياة في صحوهم أن هم صحوا وفي حماة الطمع وراء رفع الانتاج واثراء أصحاب رؤوس الأموال فقد العامل صلته الانسانية برب العمل وضاعت صرخاته طلبا للانصاف في نوادي النقابات التي لا يرأسها الا أصحاب رؤوس الأموال أنفسهم وزد على ذلك أن الطبيعة التي سخرها الله لهم اشتكت من تلوث مائها واتساخ هوائها والمرأة هناك لم تعد أما للتربية ولا زوجا لتكون سكنا للرجل بل أنها غدت آلة في خدمة الآلة ! وسلعة رخيصة لا قيمة لها حتى أن الاحصائيات الأخيرة تشير الى دخولها مضمار الجريمة وتفوقها على الرجل فيه .

على تحطيم الانسان الغربي وجعل امله كلها تخيب في الوصول الى السعادة ولا يعتقد معتقد أن مظاهر التقدم العلمي والنظام والتقنية كاف لاسعاد البشر بل على العكس فهم في ضيق من هذا كله ويبدو ذلك واضحا في انتشار الجريمة بصورة واسعة وانحلال الاخلاق وضعف الروابط الاسرية والاجتماعية بل وانعدامها أحيانا وكذلك الإصابة بالامراض النفسية والعصبية التي أدت الى داء القلق مما حدا ببعضهم الى تسمية عصرهم هذا بعصر القلق ودليل على ذلك قيام جماعات منهم تدعو الى نبذ كل ما اتت به الحضارة الغربية والعودة الى الحياة المبسطة الخالية من التعقيد التكنولوجي .

ولننظر الان بدقة اكبر في هذه الحضارة الغربية التي كثر المنادون باتباعها والاخذ بها جاءت به في جميع شؤون الحياة لا بد لنا أن نمزق حجب الظلام الذي يكاد يغلف العالم اجمع محاولين ان نتلمس درب الحقيقة في اسلامنا الحنيف منبع النور والحق والهداية .

نعم لنصل الى الحقيقة دعنا نتعرف الى مظاهر هذا الظلام ولتكن أمريكا هي المثل بحثنا هذا فعندما بدا الأوروبي التائه التوغل في الأرض الجديدة سعيا وراء الثروات الطبيعية بكل جد واجتهاد باتيا هنا مصنعا وهناك مصنعا ومدرسة وجامعة انطلاقا من ايمانه العميق بضرورة العلم



وبيئنا تواصل أمريكا نزول سلم الرقي والحضارة يتوقف بعض من عقلائها يبحثون عن مهرب وعن الروح المفقودة عن الظل البارد والركن الهاديء من هجير الآلة وصخب المصنع ولسمعات الانحلال وهنا تصبح أمريكا مسرحا عجيبا للعقائد تعرض فيه كما تعرض التمثيليات ، اتى البهائيون وقالوا بوحدة الأسرة البشرية وجعلوا الرسائل واحدة سواء السماوي منها أو الوضعي وأسسوا لهم مراكز وبيعوا واشتروا وظهر على المسرح جماعة من الهنود يؤلهون كرشنا ، يلبسون قطعتين من القماش البرتقالي حالي رؤوسهم الا من شعر قليل في المقدمة أو المؤخرة يدورون بأفكار غريبة وعلى جباههم نقطة بيضاء كأنها قطرة من الحليب سالت ثم جفت وهم في دعوتهم هذه يجتذبون الناس الى موائدهم البسيطة التي يسمونها اعيادا وعندها يطالبونهم بالتبرعات ويقول العلميون بالامر ان هؤلاء الاشخاص شحاذون مهرة ويمتلكون أموالا طائلة .

وحركة أخرى أثنبه بالهستريا المحمومة الا وهي دعوة اليسوعيين وهم ينادون بتأليه المسيح — والعباد بالله — ويدعون الى التحلل من جميع المذاهب الأخرى وترك السياسة والعالم يسير كما هو دون التدخل وهم في اعتراضهم على العقائد الأخرى لا يتوانون عن النيل من كل دين يخالفهم بأسلوب سفيه زاعمين ان أصحابه مصابون بالمرض والغباء والتخلف . ويعود الى أمريكا وهي في قمة العلم والمعرفة عصر السحرة والمثعوزين يدعون الناس الى الانغماس في المذات والشهوات دونها ردع أو تقريع من وازع ديني أو أدبي أو اجتماعي بل وانهم في دعوتهم هذه يهيئون لاتباعهم التحلل الكامل من الاخلاق بخلق الجو الملائم لاقتراف الاثام وكيف لا يتبع الامريكان وهم صرعى نشوة المادة والترف .

ولا يسدل الستار هنا فالشباب الهندي الذي يلقب نفسه بالسيد الكامل قام بدعوته لحياء الروح في أمريكا ويا له من ادعاء خبيث حتى اذا وقع الامريكان فريسة لدعوته بدت على حقيقتها انها استغلال لهم ولجمع المادة فقط وقد ذكرت مجلة التايم الأمريكية في أحد أعدادها ان الخلافات بدأت تظهر بين الشباب الدجال وأمه وذلك لاستثنائه بالاموال دونها وأخيه ولذلك

قامت بتعيين أخيه قائدا لهذه الدعوة بدلا عنه . كل هذا وأكثر حاصل في أمريكا ناهيك عن أولئك الذين يصطرون بين الموت والحياة بحثا عما يسدون به رمقهم ويطفئون جوعهم وهم غير قليل بل نيفوا على الأربعين مليوناً جلهم من السود والاقليات الملونة الأخرى والبعض من البيض أيضا وهؤلاء ضاعت أصواتهم في المسيرة المجنونة خلف الدرهم والدولار فهم لا يلقون بالا لحركات عقائدية مثل هذه التي ذكرت ولو أنهم يتعشمون ان بعضها قد ينقذهم مما هم فيه من بؤس وشقاء وحرمان . هذه صورة مختصرة للغرب في يومنا هذا وباللأسف فانها تبدو لكل ذى تفكير ضحل بأنها الحضارة والتقدم والرقي الذي على كل أمة ان تنشده ولكن كيف تكون هذه حضارة والاف الأبناء هاربون من أبائهم وامهاتهم وهم لم يتعدوا الثامنة عشر بعد ولم اذكر ان في أمريكا وحدها يزيد عدد مدمني الخمر على العشرة ملايين بالإضافة الى مدمني المخدرات ابتداء من طلاب الصفوف الابتدائية . لا لا هذه ليست الحضارة لان حضارة الاسلام هي الحضارة الحقبة التي تنعم بنور الله وشرعه وهدايته والتي تدعو الى خير البشرية جمعاء والى احقاق الحق ونشر العدل بين الناس والاسلام هو الدين الوحيد الذين يمكن لأصحابه بناء حضارة مثل هذه وهم قد بنوها وسعد العالم بها مدة طويلة ولكن حين بعد أهلها عن منبعها ضاعت قوتهم واندثرت شخصيتهم أو كادت وتركوا المجال لكل دخيل ليمزق وحدة صفهم ولينشر مبادئه الهدامة بين ظهرانيهم بل زيادة على ذلك استولى عليهم الشعور بالنقص تجاه تلك الدعوات الأجنبية الضالة وراحوا يقلدون ما أتت به من أفكار وأساليب حياة وعادات وتقاليدها كثير منها ما هو مناف لعقيدة التوحيد الصحيحة على علم من أبنائها وعلى غير علم . وأعود لاقول بأن اسلامنا عظيم ونحن عظماء ما سرنا على نهج الله وشريعته ونظرنا الى العالم بمنظارنا نحن وامنا بأن رسالة محمد صلى الله عليه وسلم هي خير رسالة وأتاكما قال رب العالمين وعلى شرطه (كنتم خير أمة أخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله)

لا

يا اذاعة
لندن

○ اخلافة الاسلاميه وموارث القضاء عليها

○ مأساة باكستان من صنع الانخبليز

○ فكرة الجامعة العربية نبتت في مجلس العموم البريطاني
ونقلت «شعلة جاهرة» الى العالم العربي

○ انخوف على الاسلام ام انخوف منه؟

○ مكة المكرمة وعواصم الدول الكبرى

بمّله: عطية محمد سعيد



لا يا اذاعة لندن !

الخلافة العثمانية ومؤامرات القضاء عليها ..

يتفق المؤرخون والسياسيون الغربيون على أن الخلافة العثمانية كانت أكبر قوة عسكرية وسياسية في الشرق الاوسط ظلت تقف في وجه المطامع الاستعمارية الغربية لعدة قرون .

فقد كانت هذه الخلافة تهيبين على معظم أقطار الشرق الأدنى ودول شرق أوروبا وتضع يدها على أهم الطرق البرية والموانئ الهامة والمضايق الاستراتيجية في البحر المتوسط والبحر الأحمر والخليج العربي والبحر الأسود .

وقد ظلت لفترة طويلة صاحبة الكلمة الاولى في السياسة الدولية كما كانت جيوشها المظفرة تغزو في كل اتجاه حيث تملئ ارادتها القوية على دول الشرق والغرب والخريطة المرفقة توضح أهمية السلطنة العثمانية والمركز المرموق الذي كانت تتمتع به حتى بداية القرن العشرين بينما كانت الدول الغربية تتحين الفرص دائما للانقضاض عليها وضربها ضربة قاضية .

وعندما بلغ التنافس بين الدول الكبرى أشده في أواخر القرن التاسع عشر حول استعمار الشعوب العربية ودول الشرق الاوسط لم تجد هذه الدول بدا من الاتفاق فيما بينها على تحطيم الخصم التقليدي - الخلافة العثمانية - حتى يتحقق لهم بلوغ ما يرمون اليه من التوسيع الاستعماري في بلدان الشرق الاوسط وأفريقيا .

وقد نشطت الدول الكبرى لهذا الغرض فأخذت تعقد المؤتمرات وتبرم الاتفاقيات فيما بينها لتنفيذ مخططاتها لضرب الخلافة ومحاصرتها اقتصاديا وسياسيا وعسكريا حتى يتم الاجهاز عليها .

وكان من أخطر هذه الاسلحة تغذية الضباط العسكريين والطلاب الذين يتلقون تدريبهم في أوروبا بالمبادئ المناهضة للعقيدة الاسلامية كالقومية الطورانية التركية والقومية العربية ونبذ فكرة الخلافة والانسلاخ عن الدين الاسلامي وتقليد النظم الأوروبية في شئون الحياة المختلفة .

وأخذت هذه المخططات تعمل عملها في كيان الخلافة العثمانية الذي أثقلته الجراح حتى كانت الضربة القاضية في أعقاب الحرب العالمية الاولى التي انتصر فيها الحلفاء على المانيا المتحالفة مع السلطان العثماني وكانت النتيجة سقوط جميع ممتلكات الخلافة في أيدي الحلفاء الذين تقاسموها فيما بينهم في اتفاقات جائزة كانت دوافعها الحقد الدفين على الاسلام والخلافة العثمانية .

وأسدل الستار على الخلافة في عام ١٩٢٤ عندما ألغى القوميون الأتراك منصب الخلافة فانطوت بذلك راية كانت تخفق لها قلوب المسلمين في المشرق والمغرب .

وقد أثار الغاؤها ردة فعل عنيفة في العالم الاسلامي ترددت صداها في تركيا والعالم العربي والهند وسومطرة وكل أجزاء الوطن الاسلامي .. وقد رثاها أمير الشعراء أحمد شوقي فقال : -

ضجت عليك ماذن ومنابر
وبكت عليك ممالك ونواح
الهند والهة ومصر حزينة
تبكي عليك بدمع ساح
والشام تسال والعراق وفرس
أحما عن الارض الخلافة ماح
حسب أتى طول الليالي دونه
قد طاح بين عشية وصباح
وعلاقة فصمت عرى اسبابها
كانت أبر علائق الارواح
هتكوا بأيديهم ملاءة فخرهم
موشية بمواهب الفتاح
وقال في قصيدة أخرى :
قل للخلافة قول باك مشفق
بالامس لما أذنت بدلكوك
خلعوك من سلطانهم فسلهمو
أمن القلوب وملكها خلعوك

الجامعة العربية :

لقد أصبت الحقيقة يا ديفيد متثل عندما وصفت الجامعة العربية بأنها لا تعتبر نفسها جامعة دول اسلامية وأنها ليس من المفترض فيها ان تقحم نفسها في أي مشروع لانشاء دولة اسلامية شاملة .
ولعلك لولا مخافة ان تنكشف الأوراق وتفتضح حقيقة الجامعة العربية امام العرب والمسلمين لصرحت بأكثر من هذا ولقلت : انها المفترض فيها أن تحارب قيام أي دولة اسلامية في أي جزء من أجزاء



بيان يوضح اقتسام اجزاء الخلافة العثمانية بين الدول الاستعمارية

بريطانيا	فرنسا	ايطاليا	النمسا والمجر	دول مستقلة	دول مستقلة تحت الحماية البريطانية
عند امارات الخليج قبرص مصر السودان فلسطين الاردن العراق	الجزائر تونس سوريا لبنان الاسكندرون	ليبيا جزيرة رودس جزر موكانيز	البوسنة الهرسك	بلغاريا اليونان الصرب رومانيا القرم البانيا	الحجاز نجد

« كان العالم العربي قد خطا خطوات واسعة وصار الكثير من المفكرين العرب يريدون للشعب العربي مقادرا اكبر من الوحدة التي يتمتع بها اليوم .
ولاجل ان تصل هذه الشعوب الى الوحدة المنشودة لا بد انها تنتظر الحصول على سند يستند عليها في مسعاها . ويبدو لي ان الروابط

نشأتها والاغراض التي انشئت من اجلها فانت خير بالشؤون العربية مطلع على بواطن الامور فيها !!

الم تكن هذه الجامعة في اول امرها فكرة في رأس المستر ايدن وزير خارجية بريطانيا العظمى امر بها الى بعض خلائه وأعلنها في تصريحه المشهور في ٢٩ مايو سنة ١٩٤١ الذي قال فيه :-

الوطن العربي وان تبذل الاموال والمساعدات لاي دولة تتجرا على تعطيل شريعة الاسلام وتقوم بشنق علمائه وحرقتهم اذا دعا الامر كما فعلت مع حكومتين شيوعيتين في الوطن العربي بعد ان قامت كل منهما بالواجب ...!
انك يا مستر متشل تعلم جيدا نشأة الجامعة العربية وظروف

الموضوع الحكومات العربية الرسمية

وهكذا بدأت الاجتماعات وتكررت اللقاءات في القاهرة والاسكندرية بين النحاس ونورى السعيد والرجال الذين يمثلون بريطانيا خير تمثيل حتى برزت الجامعة العربية ووضع ميثاقها وافترض عليها فيه ما تفعله وما لا يجوز عليها « ان تقحم نفسها فيه » . وقد وصف البروفيسور جورج لنشوفسكى استاذ العلوم السياسية بجامعة كاليفورنيا الخطوات التي سبقت قيام الجامعة العربية ودور بريطانيا فيه فقال :

« كان العمل البريطاني منذ سنة ١٩٤١ فصاعدا عملا يدل على خطة وهدف وقد وقت على احسن وجه مع العمل الذي يقوم به العرب انفسهم ، وكان يخدم المصالح البريطانية خدمة صالحة في هذا العمل فريق من المختصين بالشؤون العربية »

هكذا كانت فكرة الجامعة العربية والخطوات التي سبقت تكوينها وما اعقب ذلك حتى برزت الى الوجود . ومن اجل هذه النشأة المربية جاء ميثاقها باهتا لا يحمل غير الشعارات فهو لم يتضمن اى مادة ايجابية لتحقيق وحدة عربية فعلية . . كما انه لم يتضمن اى صلاحيات عملية لحل المشاكل المعقدة التي تتطلب حزمًا وقدرة على تنفيذ القرارات . ولهذا كانت قراراتها كلها توصيات

وكفاحها احتجاجات !! وعدتها كلمات !!

ولقد ادرك العالم الاسلامي حقيقة الجامعة العربية وعرف قصورها وعجزها عن عمل اى شيء ذي بال ولذلك فهو لا يطالبها بما لا تستطيع (ان تقحم نفسها فيه) لان فاقد الشيء لا يعطيه غير انه ادرك تماما

الثقافية والاقتصادية ايضا يجب ان تعزز وستمنح حكومة صاحب الجلالة من جانبها تأييدها الكامل لاي مشروع يحظى بالتأييد التام »

ورغم ظروف الحرب فقد تمكن وزير الخارجية البريطانية انتونى ايدن من عمل الشيء الكثير بعد هذا التصريح وما ان هدأت الاحوال نسبيا حتى أعلن الفكرة بصورة رسمية في مجلس العموم البريطاني في يوم ٢٤ فبراير سنة ١٩٤٣ عندما سأله احد النواب قائلا :-

« هل تتخذ الان تدابير لزيادة التعاون السياسي بين البلدان العربية في الشرق الاوسط قصد انشاء حلف عربي في النهاية ؟ »

« ان الحكومة البريطانية تنظر بعين العطف الى كل حركة بين العرب لتعزيز الوحدة الاقتصادية او الثقافية او السياسية بينهم ولكن من الجلى ان الخطوة الاولى لتحقيق اى مشروع يجب ان تأتي من جانب العرب انفسهم »

واقترح النائب العمالي «كوكس» على المستر ايدن ان يرسل الى الشرق الاوسط احسن رجل في وزارة الخارجية البريطانية ليجمع شمل البلدان العربية لان هذه مشكلة على جانب عظيم من الاهمية ومن المحتمل ان تمس مستقبل فلسطين .

فاجاب انتونى ايدن « اظن ان لدينا في تلك البلدان من يمثلنا خير تمثيل »

وبعد اقل من شهر أعلن مصطفى النحاس رئيس الوزراء في مصر مشروع الجامعة العربية في البرلمان المصري في ٢٠-٣-٤٣ وصدره بقوله :

« منذ ان أعلن المستر ايدن تصريحه فكرت طويلا ورايت ان الطريقة المثلى التي يمكن ان توصل الى غاية مرضية ان تتناول هذا



يا اذاعة لندن



أن خلاصه وعزته تكمن في قيام وحدة اسلامية شاملة تتمثل في دولة اسلامية واحدة تقف سدا منيعا في وجوه المستعمرين الفزاة .

المنظمات الدولية :

لقد وصفت يا مستر ممثل مقدم السؤال الذي يخشى على العالم الاسلامي من تسلط الاستعمارين الغربي والشيوعي بأنه جد متشائم وحاولت أن تطمئنه بعدم وجود أى أخطار على العالم الاسلامي لوجود منظمة الامم المتحدة والمكانة السامية التي ينعم بها العالم الاسلامي في دول الكتلة الثالثة . . . ونحن نشكر على هذه الطمينة يا ديفيد ممثل ولكننا نحب أن نقول لك ان الزمن الذي كنا نصدق فيه امثال هذه الوعود بالحماية قد انقضى فقد فقدنا الثقة بهذه المنظمات الدولية كما فقدناها من قبل في وعود الشرف التي قطعتها الدول العظمى على نفسها بحماية العرب والاسلام وكانت عاقبتها ضرب الاسلام وتشريد العرب من ديارهم لتوطين اليهود في فلسطين

ان الدور الذي تقوم به اليوم منظمة الامم المتحدة لا يختلف كثيرا عن ذلك الذي قامت به اختها عصابة الامم من قبل من اهدار لكرامة العرب وتضييع لحقوقهم وقد شهد على ذلك بعض المنصفين من الغربيين انفسهم ومنهم الدكتور جون — س — بادو رئيس الجامعة الامريكية في القاهرة — سابقا — الذي كتب عن الضغوط التي فرضها العالم الغربي على الامة العربية اثناء فترة الحرب ٣٩ — ٤٥ وما بعدها ثم قال : — « على أن هذا التاريخ لم ينته بانتهاء الحرب فضغط العالم الغربي

على البلاد العربية ما زال مستمرا سواء أكان ذلك في هيئة الامم المتحدة او في الصراع ضد روسيا او في سبيل الدفاع عن المصالح الامبراطورية » ويجب ان لا تنسوا ونحن نقرر هذه الامور اهمية خلق اسرائيل كظاهرة من ظواهر الضغط الغربي

باكستان والوحدة الاسلامية

لقد حاولت يا ديفيد ممثل ان تصرف اذهان المستمعين للبرنامج « ومعظمهم من المسلمين » عن الجامعة الاسلامية باتخاذ دولة باكستان مثالا على فشل تجربة الوحدة الاسلامية لانها انتهت الى التصدع والانشطار الى دولتين متخاصمتين احدهما شرقية « بنغلادش » والاخرى غربية « باكستان » ثم ذكرت في كلمتك ان هذا الانقسام كان متوقعا منذ فترة طويلة جدا

ان دولة باكستان كما تعلم يا مستر ممثل قد صنعت خصيصا لضرب الاسلام في الهند وان دولة بريطانيا العظمى كانت هي السبب المباشر في هذه المأساة ولعلك ايضا تدرك الاسباب التي أدت اليها وأهمها : — ١ — أن المسلمين قد حكموا القارة الهندية ثلاثة قرون كاملة واسسوا فيها دولة اسلامية واسعة وقد بقيت حتى حطمها الانجليز بعد استعمارهم للهند في القرن الثامن عشر بواسطة شركة الهند الشرقية (الانجليزية)

٢ — أن المسلمين ظلوا يحملون راية الجهاد المقدس منذ ان وطئت اقدام الانجليز ارض الهند وكانت

اشهر حروبهم ثورة ١٨٣٠ و ثورة ١٨٥٧ و ثورة ١٨٦١ — ١٨٦٨ مما جعل بريطانيا تتدخل بقواتها الامبراطورية لاضداد ثورات المسلمين .

٣ — ان الانجليز عمدوا الى التقرب من الهندوس والشيخ وابعاد المسلمين عن السلطة وحرمانهم من التعليم والوظائف الحكومية ، وفي ذلك قال اللورد النيرو حاكم عام الهند سنة ١٨٤٣ م : —

« انه لا يمكن الاعضاء عن حقيقة جليلة وهي ان الامة المسلمة معادية لنا بطبيعتها .

« فالبرنامج الحقيقي عندنا ان نبغى مرضاة الهناذك »

وفعلا اتخذت بريطانيا كل الوسائل الكفيلة بأضعاف المسلمين وتقوية السيخ والهندوس ونفذت ذلك فعلا في سياستها التعليمية والادارية طيلة فترة حكمها التي استمرت اكثر من قرنين من الزمان

ويقول سير وليامز هنتر في كتابه « المسلمون الهنود » : —

« ان المسلمين الهنود لهم الحق في مقاضاتنا عن الامور الخطيرة التي ارتكبتها ضدهم والتي لم ترتكبها حكومة من الحكومات

« انهم يقاضوننا عن اغلاق كل حياة كريمة في وجوه الاعلام منهم . ويقاضوننا عن نظام التعليم الذي يجعل معظم مجتمعهم في حضيض الفاقة والبؤس »

المبقيّة

ص ٤٠

ليس الشاعر الاسلامي من أنشأ قصيدة
اسلامية او اكثر ثم تجد له من القصائد الكثير مما
يعتبر منافيا للذوق الاسلامي في الادب .

وليس الشاعر الاسلامي من كانت قصائده
كلها تدور حول المناسبات الاسلامية كالهجرة
والمعراج حتى اذا اطلعت على سلوكه وجدته
مناف للاداب الاسلامية ، فهذا لا يقول شعره عن
عاطفة اسلامية ذاتية ، انما اتخذ الشعر وسيلة
للشهرة وذبوع الصيت !

وليس الشاعر الاسلامي — بالضرورة — من
احيط بهالة من الدعاية الصحفية واطلقت عليه
الصحف هذا اللقب وهو في الواقع خلو من صفات
الشاعر المسلم .

انما الشاعر الاسلامي شاعر ملتزم باسلامه
سلوكا وانفعالا وقولا وقصيда ، فهو في سلوكه
يمثل المبادئ الاسلامية كما ارادها الاسلام ، وهو
في انفعاله انما ينفعل بالقضايا التي تمس امته
ودينها ومبادئها ، وفي حديثه ملتزم بمبادئ الاسلام
الحقة فلا ينطق هذرا ولا يقول الا حقا ، وشعره
يعبر عن تجربة ذاتية مندفعة مع شعوره بأنه يمثل
أمة الاسلام ومبادئها منتدب من داخله للدفاع عن
قضايا الاسلام والمسلمين حتى في التعبير عن
خلجات نفسه انما يندفع من التزامه بدينه القويم .
فالشاعر الاسلامي اذن ملك عليه الاسلام
مشاعره وأصبح الاسلام حياته كلها ، ولم يعد
يعرف له نسبا سواه ، فأصبح كما قال نهار بن
توسعة : (١)

أبي الاسلام لا أب لي سواه

إذا هتفوا بذكر أو تميم
ولقد تحدث شعراء الاسلام عن تصورهم
للشعر وعن رسالته ، فبعد أن كان الكذب في
الشعر الجاهلي موضع تقدير واعجاب ، جاء
حسان بن ثابت رضي الله عنه فرد هذه الدعوى
الباطلة وأرسى قاعدة للشعر من صميم التصور
الاسلامي فقال :

وان اشعر بيت أنت قائله

بيت يقال اذا انشدته صدقا

وردد هذا المعنى شاعر اسلامي معاصر ليؤكد
التزام الشعراء الاسلاميين في كل عصر بهذا المبدأ
القويم فقال الاستاذ وليد الاعظمي : (٢)

لساني لم ينطق حراما ولا هوى

وشعري لم يضم كلاما مفندا



بقلم : أحمد لطفي عبد اللطيف

ولم اتلون كالذين تلونوا
وزاغوا وراغوا خسة وتصيدا
وحسبي من الشعر الحلال قصائد

نطقت بها تبقى اذا لفنى الردى
واذا تتبعنا اراء شعراء الدعوة الاسلامية في
هذا العصر وجدنا نظرتهم للشعر منبثقة من
تصورهم الاسلامي فالشعر عندهم وسيلة للدعوة
الى الحق وطريق للهداية ، وهو في خدمة الدعوة
الى الله ، يقول الدكتور يوسف القرضاوي : (٣)
وقفك يا شعري على الحق وحده

فان لم ائل الاله قلت لهم حسبي
وان قال غر تروني قلت دعوتي
وان قال لي حزبي اقول له ربي
فعش كوكبا ياشعر يهدي الى العلا

وينقض رجما للشياطين كالشهب
وهاجم الشعراء الاسلاميون اولئك الذين
اتخذوا الشعر وسيلة للشهرة ، فلم ينبع من قلب
ولم يتدفق من عاطفة ، فجاء جامدا كالصخر ،
ثقيلًا على النفس ، مشئت الكلمات ، ضعيف
الخيال ، خاليا من الروح ، يقول الدكتور يوسف
القرضاوي : (٤)

وثلة سوء ظنت الشعر معدنا
يصاغ بجهد كالنحاس وكالصلب
فجاءوا به وزنا اجف من الصفا
وانقل من هجر على مهجة الصب
لئن نحتوه كالتماثيل هيئة

فمن لهمو بالروح ، والروح من ربي
وانتقدوا الموجة الجديدة في الشعر ، وراوا في
هدم الوزن والقافية هدمًا للشعر كله ، واعتبروا
الداعين الى هذه الترهات من العاجزين الذين
اعياهم الالتزام بالشعر الرصين ، ودعا الشهيد
هاشم الرفاعي هؤلاء الى ترك الشعر لمن هم اقدر
عليه : (٥)

اتما الشعر ما تدفق عذبا
في بناء فاحكموا بنيانه
اسمعونا اذا استطعتم قريضا
لا خيالات جالس في حانة
فاذا ثقت القيود عليكم

فدعوه لمن يصوغ جمانه
والشاعر الاسلامي ملتزم بأن يقدم شعرا قويا
وادبا رفيعا ، فاذا لم يستطع صمت الى أن
يستطيع أن يقدم الكلمات الهادفة التي تنير

الظلمات وتهدي الحائرين ، يقول محمد منلا
غزيل : (٦)

والشعر ان لم تلج في التيه جذوته
نورا مبينا فلا كانت عطاياه
ان لفه الصمت في اكفانه أمدا

او ضمه الرمز حيننا في حناياه
فالحر ف مازال يذكي وهج شعلته

وقع الصراع فيؤتي بعض نجواه
واذا ما طرق الشاعر الاسلامي موضوعا من
الموضوعات التي يتيه فيها الشعراء فيسقطون في
الخطايا فانه يوجه الموضوع نحو غايته ويوظفه
في خدمة اهدافه ، انظر الى روعة التوجيه في
غزل الاستاذ يوسف العظم : (٧)

سالتني في حمانا ظبية
أتحب الشوق في عين صبية ؟
قلت لا أعشق طرفا ناعسا

وخدودا وشفاها قرمزية
انما أعشق صدرا عامرا
يحمل الموت ويزهو بالمنية
أدركت سرى وقالت ظبيتي

أنت لا تعشق غير البندقية .
فلا بد لنا اذن ان ننظر الى الشعر من وجهة
نظر الاسلام والمبادئ التي جاء بها ، فلا يكون
الشاعر شاعرا اسلاميا الا اذا التزم بالاسلام
عقيدة ومنهج حياة ودعا الى ذلك وجاهد في سبيله
بالكلمة وبالروح .

احمد لطفي عبد اللطيف

(١) نهار بن توسعة احد شعراء بكر بن
وائل ، شاعر اموي ، قضى حياته مجاهدا
بخراسان ، والبيت في المنازل والديار للامير
اسامة بن منقذ الجزء الثاني ص ٢٦ .

(٢) ديوانه « الشعاع » الطبعة الثانية .

(٣) ، (٤) من اشعاره المخطوطة ، وللدكتور
يوسف القرضاوي شعر في غاية الجودة ، نشر
بعضه في الصحف ، ولم يطبع في ديوان بعد .

(٥) الشهاب السنة الثالثة العدد ١١ ص ٥

(٦) الشهاب السنة الاولى العدد الثاني

ص ١٢

(٧) الشهاب السنة الثالثة العدد الثالث

ص ١٢ .

بقيادة جبهة التحرير الوطني الاثنية



١٦ مليون مسلم
يقتلون الح
مرحلة متقدمة
من الكفاح

مسلمو اثيوبيا بين الظلم من الداخل وإهمال

حرب التجويع والتحصير والتجهيل من خلف الستار الذي فرغ

مسؤولية المسلمين - دولاً وهيئات - تجاه مسلم

بسة

نرفع اليكم هذه المذكرة الخاصة باوضاع المسلمين في اثيوبيا لتضعكم امام مسؤولية اسلامية تاريخية ولنظلمكم على الظلم الشديد الذي عاشه ولايزال يعيشه المسلمون الاثيوبيون لنقوموا بواجبكم نحو اخوة لكم في الدين والانسانية خاصة في هذا المظرف العصيب الذي تقف فيه البلاد على ابواب تغييرات وتحولات هائلة ، وتعمل قوى سياسية كثيرة لتحريف انتصار المسلمين الذين جاهدوا وكافحوا طويلا لاسقاط النظام الاثيوبي الامبراطوري الكهنوتي المتعصب ، واقامة دولة العدالة والحق . لان المسلمين هم الاغلبية الساحقة من سكان البلاد ، ولهم كل الحق في ان يقودوا البلاد للقضاء على كل المظالم اللاانسانية التي يتعرضون لها دائما على ايدي الكنيسة المتعصبة .

ومن المادى الاولى في الاسلام ، ان المسلمين اخوة اينما كانوا ومن اي جنس كانوا ، ولان المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا وكالجسد الواحد اذا اشتكى عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر . وعليه ، نحن نلفت انتباهكم الى جهاد اخوانكم في اثيوبيا ونضعكم امام الحقائق التالية :-

- ١ - ان المسلمين هم اغلبية سكان اثيوبيا - اى حوالي ١٦ مليون نسمة «١» ومناطقهم اخصب مناطق البلاد .
- ٢ - ان المسلمين الاثيوبيين كانوا وما زالوا مضطهدين ومظلومين ظلما لا نظير له ، بسبب دينهم . وان التغيير الاخير لم يكن في صالحهم اطلاقا .
- ٣ - ان المسلمين الاثيوبيين لم يستكينوا ابدا بل ظلوا يكافحون ضد الحلف المسيحي المحلى الاوروبي وما زالوا يواصلون جهادهم حتى النصر .

«١» اخر تعداد سكاني في اثيوبيا اظهر ان مجموع السكان ٢٥ مليون نسمة



الاسلامي

الاسلامي

اثيوبيا



ولكن القرن الخامس عشر قد شهد ازدهارا عظيما للإسلام في أثيوبيا ، فقد استطاع المسلمون بقيادة الامام احمد ابن ابراهيم ان ينتزعوا السلطة من ايدي الحكام - المسيحيين الذي تنحصر سلطتهم في قلب الحبشة (شمال اثيوبيا الحالية) .

وعلى الرغم من ان علاقة التعاون بين الدول الأوروبية وبين المملكة الاثيوبية التي يحكمها المسيحيون كانت قائمة منذ قديم الزمان . الا ان انتصارات المسلمين بقيادة الامام احمد ابراهيم اثار تعصب الدول الأوروبية المسيحية خصوصا وان الدولة العثمانية كانت تحقق انتصارات كبيرة على دول شرق أوروبا في وقتها .

فاستنجد الملك الاثيوبي المسيحي الذي انهزم امام جيوش المسلمين وهو « لبنا دنجل » استنجد بالدول الأوروبية . وقد كانت البرتغال اول من لبى نداء لبنا دنجل . فارسلت معونات عسكرية كبيرة من السلاح والرجال فوصلت القوات البرتغالية الى اثيوبيا بقيادة الضابط البحري فاسكو دي جاما . كما وصلت المعونات من الدول الأوروبية الأخرى . مما عزز من مركز الملك المسيحي الذي شن هجوما مضادا ضد المسلمين حتى استشهد زعيم المسلمين الامام احمد في احدى المعارك . وبدأت القوات الإسلامية في التراجع . فلم يتحقق بعد ذلك أي انتصار يذكر للمسلمين .

واذا علمنا ان البرتغال كانت من أولى الدول التي واجهت بقواها البحرية الدولة العثمانية في البحر الأحمر والمحيط الهندي ، اتضح لنا مدى فعالية الدعم الذي تقدمه البرتغال لملك اثيوبيا المسيحي . واذا كان الصراع محتدما بين العالم المسيحي والإسلامي طوال القرون الوسطى فقد كانت اثيوبيا من احدى الساحات التي جرى فيها ذلك الصراع بشكله العنيف وان الحروب الصليبية المشهورة التي دارت في المشرق العربي ليست ببعيدة عن اثيوبيا . فقد دارت في اثيوبيا حروب صليبية مماثلة طوال القرون الوسطى . الا ان انعزال اثيوبيا وانغلاقها على نفسها حجب تاريخ هذا الصراع عن العالم . ومع ذلك فان نتيجة الحروب الصليبية في اثيوبيا اختلفت عنها في المشرق العربي نوما ما . ففي المشرق العربي انتصر المسلمون في النهاية بقيادة صلاح الدين الايوبي . بينما في اثيوبيا استطاعت المملكة المسيحية ان تحافظ على انتصاراتها بفضل مدد السلاح والمستشارين الأوروبيين . ولا غرابة في هذه النتيجة اذا علمنا ان أوروبا قد بدأت نهضتها من حيث بدأ العالم الإسلامي في الانحطاط . ثم جاء عهد الاستعمار الأوروبي الحديث فرأت الدول الاستعمارية ان مصلحتها انما يتحقق بالتحالف مع الأقلية الحاكمة في اثيوبيا . وهكذا حقق الامبراطور مينيك الثاني انتصاراته المشهورة في اواخر القرن التاسع عشر على امارات الجالا وغيرها من الامارات الإسلامية التي لم تدمج في مملكته الا بمساعدة مباشرة من الدول الأوروبية الاستعمارية في غزواته عام (١٨٨٧) حتى عام ١٨٩٣ م . وبعد ذلك اتى الامبراطور (لج اياسو) الى العرش ، وكان اياسو سليل اسرة اسلامية عريقة . الا ان والده الذي كان ملكا على امارة « وللو » الإسلامية اعتنق

« - ان المسلمين الاثيوبيين اهلوا من قبل العالم الإسلامي لاسباب تاريخية عديدة . من اهمها حالة الحصار والعزل التي فرضت عليهم من قبل النظام الامبراطوري الكنسي .

وانطلاقا من هذه الاسس الحقيقية ندعوكم الى الوقوف بجانب اخوانكم المسلمين في اثيوبيا .

ان بلدنا اثيوبيا قد مر عليه زمن طويل جدا بعد ان عرف نظام الحكم ونظام الدولة بمعناه التقليدي في التاريخ القديم . وكانت بلادنا اثيوبيا الحالية تعرف باسم الحبشة وحاكمها « بالنجاشي » . وخاصة لدى المؤرخين والكتاب العرب والمسلمين القدامى . مثل ياقوت الحموي والرحالة ابن بطوطة وغيرهما .

وبعد ظهور الاسلام في الجزيرة العربية او بالاحرى في مكة المكرمة بدأ عهد جديد تماما ليس في جزيرة العرب فحسب ، وانما في الساحل المقابل لها . اي بلاد الحبشة « اثيوبيا » وبدأ العهد الجديد بالنسبة لاثيوبيا بهجرة اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم اليها . وكما نذكر ذلك عندما نصح النبي اصحابه بالهجرة الى الحبشة وقد هاجر المسلمون الاوائل الى بلدنا اثيوبيا على دفعتين وفترتين . فلذلك سميت الهجرة الى الحبشة بالاولى والثانية . وقد ضمت عددا كبيرا من كبار الصحابة رضي الله عنهم

والذي يهمننا هنا ان تلك الهجرة لم تمر بدون ان تبذر منذ البداية بذور الاسلام في اثيوبيا . وهكذا فمنذ الهجرة الاولى لصحابة الرسول الى الحبشة كان هناك انتشار اسلامي في ربوع بلادنا حتى قال كثير من المؤرخين المسلمين ان ملك الحبشة في ذلك العصر قد اعجب بالدين الإسلامي واعتنقه سرا . وعلى كل حال فان الاسلام دخل اثيوبيا قبل ان يدخل أي بلد آخر في العالم غير منشئه مكة المكرمة .

وانتشر الاسلام بعد ذلك في جميع ارجاء اثيوبيا . ونظرا للانتشار الكبير الذي حققه الاسلام في اثيوبيا ظهرت مقاومة له من قبل الحكام المسيحيين الذين تركزت السلطة بيدهم قبل ذلك بوقت طويل نسبيا .

ولكننا عندما ننظر الى ميزان القوى العالمية في ذلك الوقت الوقت كان الاسلام يتمتع بالتفوق ويواصل انتشاره في ارجاء افريقيا وجنوب غرب وشرق أوروبا . وبعد هزيمة دولة الرومان الشرقية (البيزنطية) حاولت الكنيسة الرومانية مقاومة الانتشار الإسلامي في شرق وغرب أوروبا ذلك الانتشار الذي وصل الى اواسط فرنسا في الغرب واكتسح عاصمة الرومان الشرقية في نهاية المطاف في المشرق على يد سلاطين الانراك المسلمين . وفي نفس الوقت فان الأوروبيين وجهوا انظارهم الى جبهة أخرى من جبهات الصراع ، وهي جبهة الحبشة التي اعتبروها مهمة جدا من الناحية الاستراتيجية حتى لا يكتسح الاسلام عن طريقها القارة الافريقية ، وحتى لا يقضي على الدولة المسيحية الوحيدة في القارة في حينها . ومن ذلك التاريخ البعيد بدأت المساعدات الأوروبية تنهال على المسيحيين الاثيوبيين حتى مكنتهم من السيطرة على زمام الامور في البلاد لفترة طويلة .



ولكن المسلمين الاثيوبيين قد وقفوا صامدين محافظين على عقيدتهم وحضاراتهم الإسلامية ، وقد تعرضوا في ذلك لمعاناة وشقاء شديدين وأصيبوا بأضرار بالغة على يد هيل سيلاسي ونظامه الاقطاعي الكنسي الفاشي .

وقد قلنا ان ميزان القوى الذي ظهر نهائيا لصالح السدول الغربية المسيحية منذ بداية النهضة الأوروبية في القرن السادس عشر وحتى الآن قد أدى الى ترسيخ اقدام الحكومات المسيحية في اثيوبيا والتي تحتكر السلطة فيها مجموعة من رجال الاقطاع المسيحيين الذين تدمهم وتساعدهم الدول الغربية الاستعمارية لعدة اسباب منها :-

● أولا - لتعصبهم الديني ثم لمصالحهم الاقتصادية حتى يتم لهم استغلال الشعوب الاثيوبية بالتعاون فيما بين الاقلية الحاكمة والاستعمار الاجنبي . وهكذا وبفضل الاسلحة الحديثة والمستشارين العسكريين والسياسيين الذين يتدفقون عليها دائما استطاعت الاقلية المسيحية الحاكمة في اثيوبيا ان تسيطر على المسلمين فيها . وذلك على الرغم من التضحيات الجسيمة التي قدموها في الثورات والانفاضات الكاسحة التي قام بها هؤلاء المسلمون عبر سنوات القهر الماضية .

وقد علمنا التاريخ كيف كان النظام الكهنوتي الكنسي يحكم شعبه في أوروبا في القرون الوسطى وفي بداية العصر الحديث فقد كان الشعب الاوروبي رمز اليأس والشقاء حيث تستغله الكنيسة وتأخذ الجزء الأكبر من دخله بالتحالف مع الملوك الذين ينهبون الشعب بدورهم . وهذه هي الصورة التي اشرنا اليها والتي سادت أوروبا في عهد الاقطاع هي نفسها التي تسود المجتمع الاثيوبي والى الآن مع وجود فارقين هما : ان اثيوبيا بلد أغلبية سكانه مسلمون ، لا يكون دائما عن محاولة الاطاحة بهذا النظام الظالم الاستبدادي .

● ثانيا - ان حضارة القرن العشرين لا تخلو من بعض التأثيرات الجزئية على أي مجتمع في عالم اليوم . وهكذا ينضج لنا ان المسلمين بالذات في اثيوبيا يتعرضون لاضطهاد مضاعف . اضطهاد يتعرضون له مع سائر المواطنين واضطهاد خاص يتعرضون له لكونهم مسلمين فقد مارس هيل سيلاسي ونظامه سياسة التجهيل والتجوع ضد المسلمين لأكثر من أربعين عاما ، فعم الجهل والفقر البلاد ولكنه كان أشد على المسلمين .

ان النظام الكهنوتي الكنسي قد حارب الجماهير الاثيوبية

المسيحية بعد ان حاصرت قوات منك وقوات يوحانس ملك تجراي ، وانهزم امام جيوشهما . وقبل باعتراف المسيحية ظاهريا بعد ان طلب منه ذلك على ما جرت به العادة في ذلك الوقت من سياسة التنصير الاجباري او القتل الجماعي .

وقد وصل اياسو الى العرش لانه كان حفيدا لملك الثاني من جهة امه وكان الوارث الشرعي الوحيد للعرش . وعندما تبوأ لج اياسو على عرش اثيوبيا عام ١٩١٧ م اظهر تدريجيا بانه ليس من الاسرة السلطانية التي كان يدعى الانتماء اليها ملوك اثيوبيا المسيحيون ثم اعلن انه مسلم وابن ملك مسلم ومن قومية الجالا (اورومو) . وكان ذلك اثناء الحرب العالمية الاولى وظهر تعاونه مع تركيا بصفتها دولة الخلافة الاسلامية حينذاك . فتحركت ضده الدول الغربية الأوروبية بالتعاون مع رجال الكنيسة الارثوذكسية والاقطاعيين المسيحيين وكان نفري مكون الامبراطور هيل سيلاسي على رأس القوى التي تحالفت ضد اياسو . ولم يبق اياسو على العرش الا قليلا فخلع منه ، فانت الزمرة الكنسية بالملكة « زودتو » بنت الامبراطور منك بصورة شكلية بينما كان هيل سيلاسي صاحب السلطة الحقيقية . فحارب اياسو ووالده الذي كان امرا على اقليم وللو . حارب دفاعا عن حقه في العرش ودفاعا عن مبادئه من انصاف المسلمين . الا ان قوات الكنيسة ورجال الاقطاع قد حصلوا على اعداد ضخمة من الاسلحة الحديثة ووقع اياسو في الاسر مع والده ولم يطل الانتظار بهيلا سيلاسي حتى وصل الى العرش في اثيوبيا بعد ان تخلص من عدد كبير من منافسيه بأساليب المعروفة في المؤامرات . وقد فاق هيل سيلاسي جميع من سبقوه من ملوك المسيحيين المتعصبين في تاريخ اثيوبيا فقد فاقهم في قمع واضطهاد المسلمين ، وكان أسلوبه في محاربة الاسلام والمسلمين هو أسلوب الحكم عليه بالموت البطيء وسياسة القضاء عليهم بشكل تدريجي . رغم ان الاسلام كان قد انتشر في جميع انحاء اثيوبيا منذ فجر التاريخ الاسلامي ، الا ان ضم الامبراطور ملك الثاني للامارات الاسلامية المجاورة لملكته في شوا التي بدأ منها غزواته ، قد جعل الاغلبية الساحقة من سكان الامبراطورية الاثيوبية من المسلمين وظل المسلمون كذلك حتى اليوم يشكلون أغلبية ساحقة من مجموع سكان اثيوبيا . وذلك على الرغم من سياسة مرسومة لتنصيرهم . تلك السياسة التي مارسها هيل سيلاسي ضد المسلمين بخبث طيلة نصف قرن من الزمان.



بمختلف الاسلحة وبجميع الوسائل اللاانسانية . فكم عمد الى تسميم مياه الابار في الاقاليم الاسلامية بصورة خاصة وعمل على انتشار بعض الامراض المعدية الخطيرة . وعمد الى سياسة التجويع المتعمد في أكثر من مرة . ولكن كل هذه الاعمال تمر في الماضي بدون ان يعرف العالم عنها شيئا وعن غيرها من الفظائع التي يرتكبها هيللا سيلاسي ونظامه بحق الشعوب الاثيوبية .

وعندما بدا النظام الاستبدادي يهوى امام ضربات الشعب المتصاعدة وانكشفت مساوئ هيللا سيلاسي واسياده الامبرياليين والصهيونيين في اثيوبيا ، وفقد اسد يهوذا المزعوم انيابه أصبح العالم يعرف حقيقة هذا النظام الوحشي . وكان ابرز تلك الفظائع هي عملية المجاعة الكبرى التي شملت جزءا كبيرا من اقاليم البلاد . وكما ذكرنا فان سياسة التجويع ليست جديدة على نظام هيللا سيلاسي الجاد . الا ان المجاعة الاخيرة قد فاقت كل التصورات . ولكي يكون المقصود بكلمة (التجويع) مفهومنا بوضوح نورد المثل التالي :-

فمثلا اذا كان احد الاقاليم يشكو من نقص في المواد الغذائية لسبب او لآخر كنقص في الامطار الموسمية او الافات الزراعية ، فان الحكومة تستغل هذا الوضع بحيث اذا كان الاقليم او المنطقة من المناطق التي ترى الحكومة انها تستحق العقاب او يتطلب التاديب في رايها (وهذه الناطق اسلامية عادة) عندئذ تعمل بالطرق المختلفة على عدم وصول المواد الغذائية الضرورية اليها وتعرقل تصدير الحبوب من الاقاليم الاخرى الى المنطقة ، وتشجع في نفوس الوقت تصدير المواد الغذائية الى خارج البلاد . وهذا هو نفسه ما اتبعته الحكومة بالنسبة للمجاعة الاخيرة التي اجتاحت شمالي البلاد ، وراح ضحيتها اكثر من ثلاثمائة ألف نسمة ماتوا جوعا .

فقد حذر خبراء الامم المتحدة من جفاف متوقع يمكن ان يؤدي الى مجاعة خطيرة اذا لم يعالج في الوقت المناسب . وحدث فعلا الجفاف واستمر لمدة مواسم زراعية ، وبدا الجوع والوبئة في الانتشار وبدأ الفلاحون يتساقطون بالآلاف يوميا مثل اوراق الخريف . وتراكمت الجثث في المراء وكانت حكومة هيللا سيلاسي على علم تام بكل ما يجري . ولكنها لم تحرك ساكنا تجاه تلك المآسي بل بالعكس كانت تنشط في عملية تصدير الحبوب من الاقاليم غير المصاب بالجفاف الى خارج البلاد . وفي نفس الوقت كانت تنفق ملايين الدولارات استعدادا لاستقبال الزعماء الافارقة في العيد العاشر لتأسيس منظمة الوحدة الافريقية . . واذا كان هذا التصرف غريبا لن لا يعرف حقيقة حكم هيللا سيلاسي ، فان وجه الفراية يزول اذا عرفنا ان هذا النظام قد دأب على استعمال كل الاسلحة بما فيها الظروف الطبيعية ضد الشعوب ، وخاصة الاسلامية كما اشرنا الى ذلك . والنقطة الجديرة بالذكر هنا هي : ان الذين يتعرضون لممارسات القتل الجماعي وعمليات تسميم مياه الابار ونشر الامراض المعدية والتجويع الرهيب هم دائما من المسلمين . وذلك لسبب بسيط ومعروف هو : ان حكومة هيللا

سيلاسي كانت دائما تدعى بعدم وجود المسلمين في اثيوبيا ما عدا اقلية قليلة لا تذكر والتي ستعود الى دين اباؤها !! حسب تصريح هيللا سيلاسي في الكونجرس الامريكي عام ١٩٥٢ م ردا على سؤال وجه اليه حول وجود المسلمين في اثيوبيا . سوف تعود الى دين اباؤها — بزعمه — بواسطة حرب التنصير التي يقودها هو شخصيا !!

واذا علمنا ان المسلمين في اثيوبيا يشكلون اغلبية ساحقة من مجموع السكان وعلمنا ان نسبة زيادة السكان لدى المسلمين اكثر منها لدى المسيحيين بسبب نظام الاسرة . وعلمنا ايضا مدى التناقض بين تصريح هيللا سيلاسي ورغباته ، وبين حقيقة نسبة المسلمين في البلاد عرفنا مدى تلهف الحكام المسيحيين على تقليل عدد المسلمين في اثيوبيا وباي طريقة كانت فائنا نستطيع ان ندرك جيدا لماذا استعملت الحكومة الاثيوبية كل الوسائل اللاانسانية ضد المواطنين المسلمين . وهذا هو التفسير الحقيقي لهلاك حوالي ربع مليون نسمة من المواطنين بسبب المجاعة التي اجتاحت المنطقة المكتوبة وحدها ، ولا تزال تهدد عدة مناطق اخرى .

وقد انتهز الحكام الكهنوتيون في اثيوبيا بقيادة هيللا سيلاسي فرصة المجاعة كمداتهم — وجمعوا ابناء المسلمين الذين فقدوا اباؤهم وامهاتهم بسبب المجاعة ، وسلمتهم الى الجمعيات التبشيرية المسيحية حتى تشرف على ايوائهم وتربيتهم ، وبالتالي تحويلهم الى مسيحيين . وهذا هو هدف الحكومة الحقيقي من وراء جمع الاطفال اليتامى المسلمين في المدارس التبشيرية المسيحية . ولا شك ان هذه هي اشنع طريقة لتحويل ديانة المسلمين ومحاولة القضاء عليهم .

ونحن نهيي بكل المسلمين وبكل الضمير الانساني ان يهبوا لمساعدة شعب هذه المناطق المكتوبة في اثيوبيا . ولانقاذ عشرات الالاف من يتامى المسلمين الذين تريد الحكومة المسيحية انتهاز فرصة مآسيهم لتحويلهم عن دينهم الحنيف .

كما ان نظام هيللا سيلاسي الكهنوتي الذي سقط في الاونة الاخيرة اتبع سياسة الحصار الاعلامي بالتعاون مع الدول الاستعمارية المسيطرة على وسائل الاعلام فاصبحت بذلك قضية المسلمين الاثيوبيين مجهولة حتى من اقرب الناس اليهم — وهم الشعوب العربية والافريقية

ومن ابرز الادلة على ما نقول : انه عندما قام المسلمون الاثيوبيون في الاحداث الاخيرة اثيوبيا باكبر مظاهرة «٢» شهدت البلاد في تاريخها الطويل حيث تظاهر ما يزيد عن مائتي ألف نسمة في العاصمة وحدها اذاع راديو لندن في ذلك المساء خيرا حول تلك المظاهرة وقال فيه « ان الحالية الاسلامية باثيوبيا تقوم بمظاهرة ضد ما اسسته عدم المساواة في الحقوق مع المسيحيين » ولا يخفى على المرء مدى الدلالة الخطيرة التي تحملها هذه العبارات فاولا — ان الاذاعة البريطانية وصفتهم — أي المسلمين — بانهم جالية . ونحن نعتقد ان هذه الاذاعة

« ٢ » هذه المظاهرة كانت موضوع غلاف

« المجتمع » بتاريخ ١٩٧٤/٤/٢٣

وقد استعمل النظام في اضعاف الثورة المسلحة اسلحة متعددة منها القصف الجوي الشديد المركز بالطائرات القاذفات الثقافات المقاتلة . ومنها حصارها من الخارج وقطع طرق الامدادات التي يمكن ان تصل منها المساعدات الى الثورة من الدول الاسلامية والعربية . الا ان تلك الثورة لم تمت ولم تفتر عزيمتها بل امتدت الى بقية المناطق الاخرى . فمن الناحية السياسية يعتبر تنظيمنا (جبهة التحرير الوطني الاثيوبي) ثمرة من ثمار تلك الثورة الباسلة . ومن ناحية الكفاح المسلح فان جزءا من مقاتلي الجبهة لا يزالون يواصلون القتال في المناطق الاستراتيجية من بالي ، وهرر ، وغيرهما . وذلك على الرغم من التكلفة الخطيرة التي منيت بها حركتنا عندما استطاعت القوات الامبراطورية المعادية ان تحكم الحصار حول عدد من قواد الثورة الذين نفذت ذخائرهم واستشهد او اسر عدد كبير منهم .

الا ان الجبهة قد طورت نفسها الان من الناحية التنظيمية واستطاعت ان تنسق بين جهود جميع القوى المعادية لهذا النظام المبني على التعصب والظلم والتسلط . وهي تستعد الان لتصفيد كفاحها بصورة اكثر تنظيما من ذي قبل سواء في التخطيط او في التنفيذ . الا ان الاحداث التاريخية الاخيرة لم تحدث اعتباطا ولا صدفة ، فقد جاءت نتيجة طبيعية لنضال الشعب الاثيوبي ، فلم يستطع النظام الكهنوتي ان يصمد اكثر مما صمد في حربه العدوانية ضد الشعب خاصة مع وجود ثورة في اريتريا .

ولكن هل الذي جرى ويجري في اثيوبيا حتى الان - وهو ليس بقليل - كاف لتلبية مطالب الشعب الاثيوبي ، وخاصة مطالب المسلمين الاثيوبيين . وهم اول من فجر الاحداث الاخيرة من الناحية الواقعية ؟

في رأينا ان ما جرى ويجري من احداث في بلادنا حتى الان لا يلبي مطالب جماهير الشعوب الاثيوبية وخاصة الجماهير الاسلامية . وهي أغلبية السكان واكثر الناس تعرضا للاضطهاد . فاذا استمر الجيش في السلطة فاننا نعتقد ان الجيش بحكم تركيبه الاجتماعي وبحكم تكوينه التربوي لن يستطيع حل المشاكل الرئيسية القائمة في المجتمع الاثيوبي . فمثلا ضباط الجيش الذين يسرون الامور الان في البلاد كلهم من المسيحيين . ومن ناحية اخرى ان التكوين التربوي لهؤلاء الضباط له اثره الذي لا يمكن تجاهله . فقد تربوا تحت رعاية المؤسسة الكنسية والقطاعية وتلقوا تعليمهم على ايدي الضباط الامريكيين والاسرائيليين وامنالهم . مما لا بد وان يترك له اثرا في السلوك الاجتماعي والسياسي لهؤلاء الضباط وهكذا نخلص الى القول بان المسلمين (وهم أغلبية السكان) لا يمكن ان يرضوا بمثل هذا التفسير السطحي الذي لن يكون لهم فيه ناقة ولا جمل كما يقول المثل العربي وحتى لو اتخذ هؤلاء الضباط بعض الاجراءات لصالح الاغلبية المسلمة ، فان ذلك لن يعدو ان يكون مجرد اجراءات دعائية وجزئية لتضليل الشعب والعالم الخارجي مادام لا يوجد فيهم



بإمكاناتها الكبيرة واطلاعها الواسع هي اول من يعرف ان المسلمين يشكلون اغلبية شعب اثيوبيا وليسوا جالية محدودة .

وثانيا - ان هذه الاذاعة اوجت في عباراتها بان عدم المساواة الذي قامت المظاهرة ضده انما هو مجرد ادعاء او زعم ونحن نعتقد ايضا ان مؤسسة الاذاعة البريطانية هي اول من يعرف بان المسلمين في اثيوبيا محرومون من ابسط الحقوق الاساسية للانسان ، فضلا عن المساواة . وهكذا نرى بوضوح ان هيلا سيلاسي ونظامه التعصبي الكنسي لم يكونا لوجدتهما في حربهما ضد المسلمين الاثيوبيين . وانما كان معهما الاستعمار والصهيونية

وفي الخمسينات والستينات عندما قامت بعض الثورات وظهرت حكومات جديدة في بعض البلدان الاسلامية وخاصة البلدان العربية الشقيقة اعتقد المسلمون الاثيوبيون ان ساعة خلاصهم قد حانت ، ولكنهم اصابوا بخيبة امل شديدة عندما راوا ان هذه الانظمة في البلدان الاسلامية لم تفهم قضيتهم بل بالعكس تستقبل هيلا سيلاسي في بلادها استقبال الابطال . وكان خطأ تاريخيا وقع فيه اخواننا المسلمون بعلم او بدون علم وفي السنوات العشر الاخيرة حدث تطور في كفاح المسلمين الاثيوبيين فقد استطاعوا القيام بالثورة المسلحة في منطقة بالي وسدامو عام ١٩٦٤ م . تلك الثورة التي استطاعت ان تطور نفسها وان تستمر في القتال ثم انتشر منها الكفاح المسلح الى باقي المحافظات وعلى الرغم من ان الثورة التي بدأت من بالي قد حققت انتصارات عظيمة خاصة في السنوات ٦٥ الى ١٩٧٠ . الا ان العدو استطاع ان يحول دون انطلاقها الى افاق الثورة الشاملة لكل اثيوبيا والى افاق النصر النهائي .

يناسب وحجمهم في المجتمع وبالتالي بناء مجتمع العدالة والإيمان والرخاء .

اننا نعلق امالا كبيرة على الامة الاسلامية والشعب العربي بصفة خاصة في جهودنا من أجل رفع الظلم الفاحش عن المسلمين وجميع المظلومين في اثيوبيا .

وفي هذه المرحلة الدقيقة ينتظر منكم المسلمون وجيـع الاثيوبيين المضطهدين تحركا سريعا باتجاه دعم قضيتهم العادلة . انتم اخواننا وانكم في مركز يمكنكم من تأييد قضيتنا ودعم ثورتنا .

ان تأييد ودعم ثورتنا واجب مستعجل تلقى على عواطفكم بصفتكم الاسلامية والانسانية . ان الاحداث الحالية في اثيوبيا تحتاج الى قوة تحسمها لصالح الاغلبية المظلومة ، ولا تقبل الانتظار ونحن نؤكد لكل الاخوان ان اى تأخير او تردد في دعم المسلمين الاثيوبيين في هذه المرحلة يعتبر خطأ تاريخيا لقوى الثورة الاسلامية التحررية .

ان جبهة التحرير الوطني الاثيوبية التي صمدت امام مشاكل عاصفة واستعادت لنفسها زمام المبادرة قد اصبحت الان في مركز يؤهلها لتحريك الاحداث الهشة في البلاد لصالح — الاغلبية المحرومة — الاغلبية الاسلامية — التي طالما عانت من الظلم والحرمان ولصالح جميع المظلومين .

ان دعما قليلا نسبيا تقدمونه اليوم الى ثورتنا سيؤدي بكل تأكيد الى نتائج بالغ الاهمية في صالح شعبنا وصالح قضايانا المشتركة . وان شعبنا سيظل يذكر مواقفكم ودعمكم في هذه الظروف الحاسمة ... أما اذا تقاعس المسلمون عن واجبهم في هذه المرحلة الحاسمة — وهو ما لا نتوقعه منهم — فان ذلك خسارة للامة الاسلامية عامة وليس للمسلمين الاثيوبيين فحسب .

ان العالم بعد ان اخترع وسائل المواصلات الحديثة السريعة اصبح كلا لا يتجزأ . والحضارة الاسلامية الكبرى التي خيدت لعدة سنوات وتعرضت ولا تزال تتعرض لهجمات ودسائس من قبل اعدائها بدأت تستعيد قوتها . لذا يجب عليها ان تعمل الان على نهضة المسلمين في مختلف انحاء العالم . خاصة وان الشعوب الاسلامية في بلدان كثيرة تملك الان وسائل كافية لدعم جهاد اخوانهم المسلمين اذا توفرت الارادة الخيرة .

ان جميع الدول الاسلامية والجمعيات والهيئات الاسلامية يجب ان تتحمل مسؤولياتها التاريخية كاملة تجاه مسلمي اثيوبيا . وما يتعرضون له من ظلم واضطهاد شديدين .

ان جبهة التحرير الوطني الاثيوبية التي ركزت مواقعها ونشرت قواعدها في طول البلاد وعرضها والتي تمثل مسلمي اثيوبيا خير تمثيل بحاجة ماسة الى دعم عاجل لمهمات عاجلة لرفع ذلك الظلم والاضطهاد في هذه المرحلة التي تمر بها اثيوبيا . وهي نقطة تحول في تاريخ بلادنا .

اللجنة التنفيذية للهيئة الخارجية
لجبهة التحرير الوطني الاثيوبية

ضباط مسلمون . لانه كما يقول المثل « ما حك جلدك مثل ظفرك » .

اما اذا اراد الجيش تسليم السلطة مباشرة الى المدنيين فان العناصر التي ستتسلم السلطة معروفة سلفا . وهي التي اعدت نفسها سابقا للحكم وليس غيرها ابدا . وهي حاشية الحكم السابق والحالي . وليست بعيدة عنه ولنا اكبر دليل على ذلك من الناحية الفعلية . فبعد ان سقطت حكومة اكييلو هيت ولد « جاءت على اثرها حكومتان بامر من الجيش وهي : حكومة « اند الكاتشو مكون . وحكومة ميكائيل امرو . وكلا الرجلين اقرب الى الامبراطور من هيت ولد ، واكثر من ذلك مما يبين لنا بوضوح ان الجيش سوف لن يمد بصره الى غير المسيحيين المجهزين انفسهم للحكم ولن يفكروا في الاغلبية الاسلامية الا اذا كان الامر لجسد بعض الاجراءات الدعائية . وهكذا نتوصل الى ان التغيير ايضا يعكس ما يهدف اليه المسلمون الذين لن يرضوا بالصلاية عليهم بعد الان . وعكس ما تهدف اليه جميع الفئات المظلومة من الاثيوبيين .

وفي ضوء الاجراءات الجزئية التي يتخذها الجيش قد تفلت الامور من يده . وتنشب صراعات داخلية . لان الفئات القومية المضطهدة قد تنتظر بعض الوقت . ولكن اذا وجدت انها لن يكون لها نصيب يذكر من ثمار التغييرات الجزئية التي حدثت . ستقوم بانتفاضاتها من جديد . ولن يستطيع جهاز القمع ان يستكثها الى ما لا نهاية . مما قد يترتب عليه عواقب لا يستطيع المرء ان يتكهن بنتائجها . لكن المسلمين سوف لن يفيدهم شيء الا بقدر ما ينظموا انفسهم ويدخلوا هذا الصراع بقوة .

وهكذا نتوصل الى ان جبهة التحرير الوطني الاثيوبية التي ناضلت كثيرا وفي ظروف غاية في الصعوبة ، وساهمت بقدر وافر فيما يحدث الان في بلادنا اثيوبيا . تجد الان ايضا انها هي البديل لكل التصورات السابقة . وعلى الرغم من ان الجبهة كان لها دور مهم فيما يحدث الان عن طريق تحركات اعضائها ونشاطاتها سواء في الانتفاضات الاولى التي ادت الى تحرك الجيش او فيما تلاها بعد تحرك الجيش ، قررت قيادة الجبهة عدم اتخاذ تلك الاحداث منبرا لدعايتها الاعلامية على الرغم من ان قيادة الجبهة كانت تعقد اجتماعا هاما في العاصمة نفسها في بداية الاحداث الاخيرة وكان الاخ حسين محمد علي السكرتير العام والاخوة الآخرون من اعضاء الجبهة العاملين في الهيئة الخارجية قد حضروا الاجتماع . وكان بإمكاننا ان نلنا شوارع العاصمة اديس ابابا بالمشورات التي ستبين دور الجبهة في الاحداث . ولكن قيادة الجبهة رأت ان لا تعطى الصراع الدائر صورة للمواجهة بين المسلمين والمسيحيين كما ارادت بعض القوى .. لان ذلك قد يسبب اخطارا لقواعدها المهمة في جهاز الدولة ويضعف قضيتنا سياسيا . ومع عرضنا لهذه التصورات الواضحة للمستقبل الا اننا نؤكد ان الجبهة ستقوم بتكثيف جهودها في هذه المرحلة بحيث يكون للمسلمين دور بارز في كل ما يجري في ساحتنا

طال ليل الالحاد فينا فضعنا

شعر
مصطفى حيدر
زيد الكيلاني



لي صديق يهيم كالشعراء
في بوادي الاحلام والاهواء
قال لي في الطريق لما رجعنا
ليلة الامس من صلاة العشاء
قد رأيت الغداة فيما يرى
النائم أنني أطل من علياء
فاذا الناس يرجعون الى الاسلام
حقا من بعد طول التناهي
واذا الشرع قد أعيد الى الحكم
كما كان في العصور الوضاء
واذا العدل يشمل الناس طورا
واذا الارض تلتقي بالسماء
واذا المسلمون قد رفضوا الذل
وثاروا على الخنا والرياء
والتقوا حول دينهم في ثبات
واغتصام بحبله واخاء
واذا بالقران مصدر دستور
لهم في هداه فصل القضاء
مقتادوا من كل فج عميق
وأطاحوا بدولة العملاء
وأبوا أن يكون للغرب والشرق
وجود في أرضنا المعطاء
وأعادوا معنى الجهاد الى الدنيا
وصدق العقيدة الشماء
قلت يا صاحبي وأنت أخو الفضل
وصنو التقوى وأهل الذكاء
بعض أحلامك العذاب وخففن
عنك ما أنت فيه من غلواء
كيف ترجو لنا النهوض ولسنا
كفاء ما يقتضيه من أعباء
الطواغيت يا أخي قد عبدناها
وجرنا عن كل درب سواء
وسمعنا قول الروبيضة التافه
مهما أدلى به من هراء

طالع ليل الاحار فينا فضعنا

ورضينا بحكم كل دعي
جاهل غاشم أخى كبرياء
نحنينا له الرقاب احتراماً
ولثمننا أعتابه كالاماء
لم ندع منكراً يحرمه الرحمان
لم نرتكبه دون حياء
فركضنا الى جور البغايا
وغرقنا في حمأة الفحشاء
وأتيناً أشد مما أتاه
قوم لوط من منكر وادعاء
ان دور الربا لتصفع تقواننا
وان لم نعد من الاتقياء
قد فشت كالطاعون في كل صقع
من حمانا المباح للاعداء
تتحدى الاله في مهبط الوحي
مئوى الرسول والاسراء
وملاه تفح بالشبق المسعور
والعهر والمنى الحمراء
دنست أرضنا الطهور وأزرت
بحلوم الشبيبة الخرقاء
ونوادي القمار والرقص والخمر
وعرض الاجساد والازياء
ان تجئها في أي وقت تجدها
حافلات تموج بالاعضاء
بينما ذى مساجدا لا تبكي
فرط هجرانها وفرط الجفاء
وأذان من الاله الى الناس
يدوي في الصبح والامساء
خمس مرات كل يوم وليل
أن أجيبوا أما سمعتم ندائى

لم نجب ذلك النداء فيؤنا
بشقاع ما بعده من شقاء
ليتنا يا أخى استجبنا وعذنا
بفناء الرحمان من كل داء
ليت ذاك النداء ذكرنا العهد
وما ينبغي له من وفاء
قد عمينا عن الحقيقة لما
غاب نور الشريعة السحاء
يا شباباً أضلهم سفه الغرب
وبرق الحضارة النكراء
قد رجوناكم لامر عظيم
فاذا انتم من الرقعاء
وعقدنا الامل بيضا عليكم
فرجعنا بالصفقة السوداء
لم اطلتم شعوركهم كالصبايا
ودهنتم أظفاركم بالطلاء ؟
وارتديتم ما يرتدين مجونا
وتباهيتم بذاك الرداء !
يا عبيد الازياء لستم نساء
مالكم تلتوون مثل النساء ؟
ليت شعري ماذا تقول ذرايكم
غدا عن رجولة الابهاء ؟
ما الذي تبتغون من هذه الدنيا
أجيبوا تباً لكم من وباء ؟
يا عبيد الازياء أنتم غثاء
كغثاء السيول غب الشتاء
هكذا قال سيد الخلق فيكم
هل سمعتم بخاتم الانبياء ؟
أبهذا الغثاء نسترجع الاقصى
ونخلي الحمى من الاعداء !!



بهذا الغناء نفتزع المجد
ونرقى الى ذرى الجوزاء ١٩
بهذا الغناء نكتب تاريخا
جديدا بأحرف من دماء ١٩
فسرت أمة تربى شبابا
خنعا ميعا كهذا الغناء ،
شهد الله أنكم سبة الدهر
وعار الاموات والاحياء
بها الاخوة الكرام أفيقوا
لم يخب من أفاق يا أصدقائي ،
اتقوا ربكم وفروا اليه
من جميع الاوزار والاطفاء ،
احذروا فتنة السكوت عن الظلم
فان السكوت شر بلاء ،
طموا الكفر والنفاق وموتوا
في لظى الحرب ميتة الشهداء ،
ارفعوا راية الجهاد وكونوا
صيحة الحق وانتفاض الالباء ،
م اخذنا بثورة وانقلاب
أجنيبين من يدي أدياء ،
ما الثورة التي نرتضيها
ثورة اسلامية في الولاء .
سئنا الحياة ما بين قوم
عبدوا المال واحتفوا بالثراء ،
سوا بالذات والمعرض الفاني
وسحر الألقاب والاسماء ،
سوا الله والرسالات والمهد
وبعث الموتى ويوم الجزاء
بذ الحاكمون منهم مطايا
امعات مخصية الاراء

بروهم بمركـز ورياش
ورشى تقتضي من الاغبياء ،
أشغلوهم عن دينهم بشعارات
عجاف طنانة الاصداء ،
ضلوهم بافكها فاستجابوا
وجروا خلفها بلا ابطاء ،
تلك قومية وهذي اشتراكية
سوء وذاك عهد بناء
ولكم مصفقوا وبحت تراقيهم
هتافا لخائن ذي دهاء ،
غرهم كبره فراحوا ضحايا
لاخس المطامع الهوجاء ،
يا الهي وأنت بر رحيم
تبث الري في القلوب الظماء
قلت في محكم الكتاب لنا أدعوني
أنا استجب لكم بالدعاء
تلك أعناقنا اليك اشأبت
وخطانا تمشي على استحياء
ويدانا مبسوطة في خشوع
ولحانا مخضلة من بكاء
طال ليل الالحاد فينا فضعنا
وخطبنا في مهمه عمياء
عيل يا رب صبرنا فمتى نرجو
خلاصا من هذه الغماء
ليس الا له يكشف الضر عنا
يا خفي اللطاف يا ذا الثناء
ربنا اصرف عنا العذاب فاننا
قد عقدنا عليك كل رجاء
ان للمسلمين أن يهجروا الليل
الى عالم الهدى والضياء
الاردن : مصطفى حيدر زيد الكيلاني

وفد زنجباري يرفع مذكرة الى مؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي

قدم وفد يمثل مسلمي زنجبار هذه
المذكرة لمؤتمر وزراء خارجية الدول
الاسلامية الذي عقد مؤخرا في جدة.
وزنجبار هي البلد الذي يمثل المسلمون
٨٥٪ من سكانه والذي يريدا الطاغية
نيريري تصفية الاسلام منه
ويسر مجلة « المجتمع » ان تنشر
مذكرة الوفد الزنجباري المسلم

يشهد التاريخ الاسلامي بأن
الاسلام وصل الى شرق افريقيا قبل
ان يصل الى أي بقعة في الارض
خارج مكة المكرمة - وحتى قبل أن
يصل الى المدينة المنورة .

فقد هاجر عدد من الدعاة اجتنابا
لاضطهاد المشركين - وكان منهم
سيدنا جعفر بن أبي طالب وسيدنا
عثمان بن عفان ومعه زوجته رقية
بنت النبي صلى الله عليه وسلم
وكانت بلاد الحبشة في ذلك الوقت
تمتد من جنوبي مصر والسودان الى
جنوب شرقي افريقيا .

وقد دخل الاسلام هناك في
السواحل الشرقية لافريقيا فور
دخوله الى بلاد اليمن حيث كانت
الصلات التجارية قوية وقديمة بين
اليمن وتلك السواحل ، اذ يرجع
تاريخها الى نحو الف سنة قبل
مولد محمد - صلى الله عليه
وسلم - .

وقد أثبت الرحالة الاوروبيون أن
حضارة الاسلام قد وجدت في تلك
السواحل منذ عدة قرون ، كما ذكر
الرحالة المسلم عبد الرحمن بن
بطوطة - الذي زار المنطقة في القرن
الرابع عشر الميلادي - بأن اهالي
سواحل افريقيا الشرقية متأثرين
بالحضارة الاسلامية ، وأبدى اعجابه
لما يتميزون به من صفات عالية
وثقافة اسلامية - لا يتمتع
الاوروبيون بمثلها .

وقد استمدت بمبا تابعة زنجبار
او كما اطلق عليها ابن بطوطة



نيري يطبق قصة "محو الاسلام في الاندلس" على زنجبار! شرق افريقيا يشهد صراعاً "غير متكافئ" بين الصليبية والاسلام

وبالرغم من ذلك لا زال تمسك
الاسلام بدينهم عظيماً .

السواحليون :

ومن المعروف تاريخياً — أن العرب
هاجروا الى زنجبار وما جاورها من
الاقاليم ، واستقروا فيها منذ ازمان
عريقة في القدم تسبق العصر المسيحي
الاول — ثم اختلطوا بسكانها
وانصهروا فيهم .. وخلال حقبة
طويلة من الزمن تكون الشعب
السواحلي فالسواحليون في الواقع
ممتزجون مع العرب ، كما أن لغتهم
هي مزيج من اللهجة الافريقية
(كبانتي) واللغة العربية .

الحرية والاستعمار الجديد :

وبعد زوال الاستعمار البرتغالي
ثم الانجليزي وغيره من مناطق افريقيا
الشرقية ، وجد المسلمون انفسهم
متخلفين تماماً عن غيرهم ، ووجدوا
انه من المستحيل على مسلمي زنجبار
وبلاد السواحل أن يجدوا طريقاً الى
التقدم .. فمن مشاكلهم مثلاً — عدم
وجود اية معاهد تجمع بين التعليم
الديني والدنيوي ، فمدارسهم تعلم
الدين فقط ، بينما توفرت للمسيحيين
مدارس ووظائف افضل للتعليم
ومواصله التخصص بمختلف فروعهم .

المستعمرون الجدد :

وجاءت موجة أخرى تحمل طابع
العلم والدين .. فقد وفدت أعداداً
من المستكشفين والبشرين الاوروبيين
كانوا بمثابة مقدمات للحركة
الامبريالية التي اجتاحت القارة
الافريقية كلها في النصف الثاني من
القرن التاسع عشر — وقد أصابوا
نجاحاً كبيراً بسبب العون الهائل
والامدادات التي كانت تمدهم بها
الدول الاستعمارية .. واستطاعوا
الثبات في عديد من المراكز والمدارس
والمستشفيات والكنائس وحاولوا أن
يخدعوا بعض الاهلبيين فمنحوهم
الوظائف العليا في الحكومة ووفروا
لهم كافة اسباب الترف — حتى صار
لهم أعوان من الوطنيين .

ولم يتأثر المسلمون بهذه الانواع
من التبشير اذ كان تعلقهم بالاسلام
أقوى من تأثير المسيحية ، فلجأ هؤلاء
الى اساليب أخرى لطعن الاسلام —
منها العنف — ومنها نشر اللغة
السواحلية ومحاربة اللغة العربية
لغة القرآن والحديث الشريف —
وهذه اللغة تمت للعربية بأصول في
مفرداتها ولكنها افريقية في تراكيبها
وهي لاتينية في حروفها .. ويتكلمها
الان أكثر الناس في افريقية
الشرقية ..

وقد نجحت محاولات العلماء
الاوروبيين في عزل اللغة العربية
وثقافتها ودينها عن غالبية السكان ،
فنشأ جيل غريب عن حضارة الاسلام

بمنبسي حيث زارها بنفسه في سنة
١٣٣١ م وقال في وصف أهلها أنهم
أهل دين وعفاف وصلاح ويبنون
مساجدهم من الخشب بطريقة
محكمة الإتقان .

الغزو البرتغالي :

وعندما لقت مراكب البرتغال
مراسيها على الساحل الافريقي
الشرقي لأول مرة في القرن السادس
عشر قاموا بقتل النساء وذبح
الاطفال والشيوخ وهدموا المساجد
وأحرقوا البيوت وأفقدوا المسلمين
هناك كل شيء .

وأمام هذه الكارثة الهائلة اعتصم
المسلمون بربهم وتشبثوا بأيمانهم ،
ويعتبر البرتغاليون أول الاوروبيين
وصولاً الى تلك البلاد وكان هدفهم
هو اقتلاع جذور الاسلام من قلوب
السكان في تلك المنطقة التي تقع في
مواجهة المحيط الهندي — ودام
استعمارهم للشواطئ الافريقية
الشرقية نحو قرنين من الزمان . وفي
القرن الثامن عشر — استفاد
الشعب هناك بالانتماء العمايين
فأنجدوهم بجيش واسطول ضخم
وتمكنوا من طرد البرتغاليين وتحرير
السكان من احتلالهم ، ومنذ ذلك
التاريخ أخذ نور الاسلام يسطع
على البلاد من جديد وامتد الى أن
شمل المنطقة كلها .

وفد زنجباري يرفع مذكرة الى مؤتمر وزراء

وقد صرح احد الكتاب الانجليز بقوله « لم يصبح الحكم في افريقيا بمجرد الحظ ولا بصورة مفاجئة ، بل كانت هناك استعدادات وخطط حكيمة ، لانه في البلاد التي توجد بها اكثرية من المسلمين — اذا خرج الاستعمار وهبط علمه ، يجب ان يكون هناك له خلفاء يتبعون خطواته وينفذون سياسته »

ومن اجل ذلك تجد في بلد مثل تنزانيا حيث يشكل المسلمون ٨٥٪ من السكان تتحكم الاقلية المسيحية وتسيطر على كل شيء . لقد ارسلت الحكومة مثلاً — بعثة من الطلبة للدراسة في كندا قوامها ١٤٠ طالبا ليس منهم سوى ثلاثة فقط من المسلمين .

وهكذا نجد انه بعد ١٢ سنة على اعلان استقلال تنزانيا المزعومة استولت الحكومة على كافة — المدارس وزعمت انه لا توجد تفرقة بين المواطنين بسبب دينهم ولكنه شعار كاذب .. ومن المؤسف انك تجد بعض المسلمين اعضاء في الحكومة ولكنه اسلام بالاسم فقط وانما هم مجرد انتهازيين لا يباليون بما يصيب الاسلام والمسلمين ولا ما يدبر لهم من مكائد ومؤامرات .

الدعايات ضد الاسلام وكيفية القضاء عليها :

ان المؤامرات التي تستهدف القضاء على الاسلام تنفذ هناك بشتى الاساليب والصهيونيون — والاستعماريون هم على راس كل هذه المؤامرات والجهود وتستخدم لذلك كل وسائل الاعلام من سينمات

وقد حرص الاستعمار الانجليزي على تسليم السلطة للمسيحيين قبل خروجه .. ولا تكاد توجد كتب لمسلمي زنجبار باللغة السواحلية التي يفهمونها ، وكل ما هناك بعض الاشياء التي قامت بعثات تبشيرية بترجمتها للسواحلية في الحدود التي يرونها هم ..

ولقد كان الجهل الشائع او انخفاض مستوى التعليم بين المسلمين من اهم الاسباب التي وجدوا انفسهم ضعفاء بسببها .. فليست لديهم اية فرصة للتقدم كما لا يقدر على اللحاق بأولئك الذين توفرت لهم كافة الامكانيات البشرية والعلمية والمالية .

وكان طبيعيا ان يبعدوا تلقائيا عن كافة الوظائف العليا في الدولة ..

وانك لتجد معظم القادة والحكام وذوى النفوذ والسياسيين واصحاب رؤوس الاموال والوكلاء التجاريين هم من المسيحيين — اهل البلاد الاصليين محرومون من كل شيء .

واذا حاول الطفل المسلم او اهله ان يلحق بركب التعليم فان عليه ان يدفع ثمن ذلك بان يصير نصرانيا — ولذلك تجد اليوم بين المسلمين اسماء كثيرة مسيحية اصلها اسلامي مثل (حنا محمد — والدكتور جورج ابو بكر والمهندس موسى علي) وكذلك الحال في كافة شرق افريقيا .

ويدعى المبشرون (الذين يعملون على حساب الحكومة) انهم جاءوا ليثقفوا اهل البلاد ويعالجوا امراضهم . ويخرجوهم من العبودية ورق الاسلام . وان العرب ما جاءوا الا ليفرضوا عليهم الاسترقاق ويتاجرون بهم فقط .



الخارجية الاسلامية

وتلفزيون واذاعة وحتى الكتب المدرسية .

انهم يصفون المسلمين بانهم لا ينبغي ان يعيشوا في هذا القرن لانهم متخلفين جدا . . . وانهم بعقلياتهم يعارضون كل اسباب التقدم في الحياة .

وهذا الكلام ليس مصدره الصهاينة واعداء الاسلام فقط ، بل يردده بعض ادعياء الاسلام العملاء والافارقة الذين يستعملون بالاجر ليكونوا ابواقا للقوى المعادية للإسلام سواء اكانت هذه ابواق حكومية او من عامة الشعب .

وتستخدم حكومة تنزانيا الانجيل المسيحي للاغراض التبشيرية والدعائية نظرا لتأثيره على النصارى — ونظرا لعدم وجود فرصة لاية دعابة اخرى اسلامية . فان بعض المسلمين يتأثرون به . . هذا الى جوار النشرات الدعائية التي تملأ كل مكان وتحارب الاسلام صراحة وهي منتشرة حتى في السجون والمستشفيات والغابات .

وتركز دعاياتهم على الفكرة القومية بمعنى انهم يعملون لتخليص الشعوب الافريقية من حكم غير الافريقيين (كالعرب) وحتى اثناء المجازر البشعة التي اوقعوها بشعب زنجبار كانت دعواهم انهم اطاحوا بالحكومة العربية ليتحرروا ويصبح حكم الافريقيين للافارقة فقط ، حتى ان بعض زعماء الدول العربية صدقوا هذه الاقوال وسارعوا للاعتراف بحكمهم الفاشم .

وواضح ان هذه الاقوال كلها عارية عن الصحة ، فالحكومة التي

كانت في زنجبار انما قامت بارادة الشعب واختيار صحيح . وان الحكام كانوا من صميم المواطنين اما كونهم من اصل عربي فهذا شيء يرجع الى عصر ما قبل ميلاد المسيح . كما ان مجلس الوزراء الزنجباري الذي كان في ذلك الوقت كان مشكلا من ١٠ افراد ثلاثة منهم فقط يقال انهم من اصل عربي ، واما رئيس الوزراء السيد محمد شمسي كان من اصل افريقي .

ومن خبث هؤلاء المستعمرين الجدد انهم عندما يلتقون بمسؤولين في الدول العربية يقولون لهم (لقد استقطنا حكومة السلطان) ويدعون انهم لا يكرهون العرب بل يكرهون سلطان زنجبار فقط .

وفي الخطاب الذي القاه جوليوس نيريري رئيس العصبة الحاكمة في تنزانيا المزعومة امام الطلبة الزنجباريين في القاهرة قال فيه (اذا كنا نحن ضد العروبة لما استقبلنا انا وزميلي كرومي (نائبه) في القاهرة بمثل هذه الحفاوة من قبل الرئيس جمال عبد الناصر واستطرد يقول (نحن ضد الملوك وضد السلطنة فقط) .

يقول هذه الكلمات في الوقت الذي كان الملك هيلاسيلاسي هو اول زعيم اعترف بنظامهم وذهب بنفسه لتهنئتهم فور حدوث المجازر فيها وهو يعتبر نفسه ملك الملوك وهو صديق حميم لجوليوس نيريري وله ضلع كبير في تلك المجازر التي حدثت ومعروف بعدائه الشديد للإسلام والمسلمين .

ان جوليوس نيريري يعلم ان السلطان في زنجبار لم تكن له اية قوة سياسية في البلاد منذ عام ١٨٩٠ .

حينما أعلنت بريطانيا ان زنجبار قد أصبحت من ضمن الامبراطورية البريطانية فكان المستعمر هو الحاكم وهو صاحب النفوذ في البلاد كلها حتى تاريخ ٩ ديسمبر ١٩٦٣ حينما نالت زنجبار استقلالها ولم يكن السلطان الا رمزا للسلطة الوطنية فقط اما الشيء الذي لا يستطيع ان يعلنه (نيريري) فهو انه مجرد عميل لتنفيذ مخطط قديم مدروس وهو امتداد للعمل الذي بداه البرتغاليون حينما قام فاسكوديجاما البحار بعزل السلطان (كيلو) بشرق أفريقيا في عام ١٥٠٢ م وذلك العمل هدفه اقتلاع جذور الاسلام وتصفية المسلمين .

ان جزيرة زنجبار وجزر القمر هي المجموعة التي تتميز بالصفات الاسلامية الخالصة وهي منبع الاسلام ومدخلها الى القارة الافريقية ولهذا يرى جوليوس ومن يعملون ورائه انهم يقومون بعمل مقدس من وجهة نظرهم العقيدية .

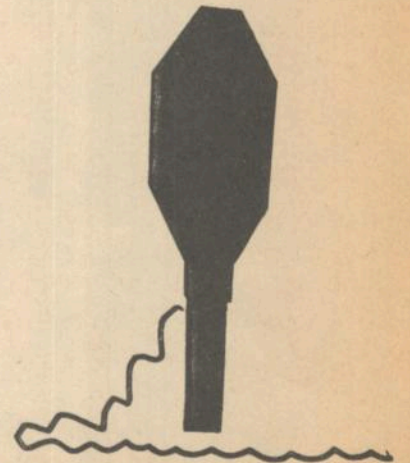
لقد عاد الان ومرة ثانية تاريخ الاندلس ممثلا في شرق أفريقيا وسوف تزيد الاحوال سوءا ان لم يتنبه لها واذا استمر متجاهلا تلك الاعمال البربرية التي يمارسونها ضد المسلمين بهذه الارحاء الواسعة ذات الاهمية الاستراتيجية العظيمة .

اننا نناشد كافة العرب والمسلمين ان يتداركوا هذه الكوارث قبل فوات الاوان (والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون) .



يا اذاعة لندن !

بقية ص ٢٣



٤ - ان المسلمين كانوا دائما يحلمون ببعث كيانهم الاسلامي في الهند حتى يعيدوا للاسلام صولته فيها

قال الفرد كانتول سميث مدير معهد الدراسات الاسلامية بجامعة ماكجيل بكندا :-

« وقد بقى الحلم بدولة اسلامية هندية يراود ويثير الجمهور حتى القرن العشرين . فان الجماهير قد حافظت على فكرتها المثالية وهي اعادة بناء مجتمع اسلامي حقيقي عظيم في الهند »

وكان لمؤتمر الخلافة الاسلامية في الهند ١٨ - ١٩٢٤ اثار واسعة اقلقت مضاجع العالم الغربي بأسره ومن اجل هذه الاسباب التي تعلمها انت جيدا جاء تقسيم الهند ليؤدى الى النتائج الاتية :

١ - حضر الاسلام في زوايا ضيقة حتى لا يتمكن من السيطرة على الهند بأكملها

٢ - جعل الدولة الجديدة - باكستان - قسمين يبعد احدهما عن الآخر اكثر من ألف ميل وتفصل بينهما الهند (المعادية)

٣ - فصل اقليم كشمير المتاخم لباكستان الغربية وضمه للهند حتى لا ترجح كفة المسلمين .

٤ - في حالة حدوث حرب مع الهند يكون شقا باكستان قد انفصلا تماما برا وبحرا وجوا فتكون الغلبة للهنداك

٥ - تقسيم باكستان كان مخططا له بواسطة لورد مونتباتن حاكم عام الهند ليكون قنبلة زمنية تنفجر في يوم من الايام فتشطرها الى دولتين - وقد تم ذلك فعلا سنة ١٩٧١ - ووجدت بنغلادش بدعم الهند

٦ - عارض زعماء باكستان - اقبال وجناح - فكرة التقسيم اول الامر وطالبوا بهند موحدة تصان فيها حقوق المسلمين ولكنهم لم يجدوا امام الانجليز والهندوس غير الخروج من الهند « الام » .

٧ - قام الهندوس والشيخ بذبح وقتل اكثر من مليون نفس من المسلمين بين سنتي ٤٧ و ٤٨ لارغام المسلمين على الخروج . وقد شهد مراسلو الصحف الانجليزية هذه المذابح وكتبوا عنها في حينها يخاطبون المنظمات الدولية وقف تلك الحملة الجائرة على المسلمين . ويحملون بريطانيا التبعة .

المسائل الفرعية :-

فقد ذهبت بعيدا يا ديفيد متشل في اثارة الشبهات حول حكم الاسلام عندما قلت :-

« والسؤال عن الدولة الاسلامية الشاملة يثير عددا من المسائل الفرعية التي لا تنتهي فلا بد من السؤال من ذا الذي يحكم مثل تلك الدولة الاسلامية الشاملة . هل يحكمها خليفة جديد ؟ فاذا وجد الخليفة : فكيف يمكن انتخابه ؟

وهل تصلح مكة من الناحية العملية الواقعية لادارة مثل تلك الدولة الاسلامية الواحدة المترامية الاطراف الشاسعة لمساحة ؟ وما هو مقدار الحكم الذاتي الذي تمنحه تلك الدولة للولايات الاسلامية المختلفة التي تتألف منها ؟

وما هي الوسيلة التي يمكن بها للحكومة المركزية الاسلامية ان تضمن طاعة تلك الولايات ؟ فيها لو ان احدى تلك الولايات قد استحوذت على ما لا يحق لها من السلطة ؟ اولا يوجد خطر من ظهور رجال

نوى طموح ويطمعون في الاستيلاء على السلطة كما حدث دوماً في التاريخ وكما يحدث اليوم في كل مكان

ثم لا يمكن أن يظهروا داخل دولة اسلامية شاملة فيستروا مطامعهم بثوب ديني ونداءات دينية بدل ثوب الرئاسة ونداءات السياسة « وقفت طويلاً عند هذه المسائل الفرعية التي اثارته في اجابتك وحاولت أن افهم الدوافع التي حدث بك الى هذه التساؤلات هل هي جهلك بمنهاج الحكم في الاسلام ؟ أم هي شغفتك على الاسلام من فشل تجربة الحكم ؟!

أم هي الخوف من بعث الوحدة الاسلامية التي تعمل لها دول الغرب الف حساب ؟!

والاجابة واضحة من دون شك وهي أنك قد اتبعت الخطة المرسومة التي تسير عليها السياسة البريطانية لما وراء البحار وتسخر لتنفيذها كل وسائل الاعلام بما فيها الاذاعة والصحافة بغرض هذه فكرة الجامعة الاسلامية والقيام بعملية غسيل مخ واسعة في اوساط المسلمين .

اما لو كان رائدك معرفة الحقيقة وارشاد المسائل اليها لكان الاجدر بك قبل أن تثير هذه المسائل الفرعية التي لا تنتهي — كما تزعم — أن تطلع على ما كتب عن اصول الحكم في الاسلام — وما اكثر ما كتب — بأقلام المسلمين وغيرهم من كبار المستشرقين امثال هاملتون جب ولوثروب وجولد سـمير وجوزيف هل وأرنولد (ثوماس) وغيرهم لتعرف شروط الامامة وواجبات الامام وكيفية اختياره ومسألة الحكم والشورى ووجوب الطاعة وما تتمتع به الولايات من استقلال داخلي الى غير ذلك من هذه المسائل ..

الاسلام والدولة المثالية

ان الاسلام يقيم دولته على الارض وفي واقع الناس وهو يعالج القضايا والمشاكل المختلفة علاجاً واقعياً عملياً . ومن ثم فالدولة الاسلامية ليست دولة اسطورية مثالية كتلك التي كان يحلم بها افلاطون في الجمهورية أو ثوماس مور في (اليوتوبيا) وانما هي دولة تقوم على أسس واضحة وشريعة كاملة تعالج مشاكل الناس وتقاخصهم في ضوء الواقع العملي .

ومن هذه النقائص شهوة الحكم عند بعض الناس والرغبة في التسلط والخروج على الدولة .

وكل هذه المسائل قد عمل لها الاسلام حساباً وأوفاهها فقهاء الاسلام حقها من البحث وعالجها

الحكام المسلمون في ضوء الشريعة الاسلامية . ولم تكن في يوم من الايام عائناً عن تطبيق الاسلام ولا سبباً لنبذ نظام الخلافة الاسلامية . وحسب النظام الاسلامي فخراً أنه ليس في تاريخ البشرية نظام غيره كتب له الاستمرار في ادارة الشؤون المختلفة في نطاق واسع جداً لمدة تزيد عن الألف سنة

فقد ظلت الخلافة الاسلامية تدير شؤون العالم الاسلامي منذ وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم في السنة العاشرة للهجرة حتى نهاية الخلافة العثمانية في منتصف القرن الرابع عشر الهجري رغم العواصف والزواجر التي مرت عليها في تاريخها الطويل

صحيح أنها تبودلت بين الامويين والعباسيين والعثمانيين ولكن الشريعة والاحكام ظلت كما هي لم تتغير .

صلاحية مكة المكرمة لادارة الدول الاسلامية :

أما تساؤلك عن صلاحية مكة المكرمة لحكم هذه الدولة مترامية الاطراف شاسعة المساحة فهو أمر يثير في النفس الكثير من علامات التعجب والشك ويجعلني اسألك بالمثل :

كيف صلحت لندن لادارة امبراطورية بريطانيا العظمى التي بسطت نفوذها (في يوم من الايام الى كندا والولايات المتحدة غرباً والى استراليا ونيوزيلاندا شرقاً والى رأس الرجاء الصالح جنوباً ؟

وكيف تستطيع الان العاصمتان واشنطن وموسكو ادارة شؤون المعسكرين الراسمالي والشيوعي ؟ ان المكانة التي تتمتع بها مكة

المكرمة في نفوس المسلمين من حيث انها قبلة الاسلام التي يتجه اليها المسلم في صلاته وارتباطها بموسم الحج الذي يؤمه ما يقارب المليون نفس كل عام ، كل ذلك يجعلها أصلح مكان لادارة شؤون هذه الدولة الاسلامية . ومما تجدر الاشارة اليه أن الاسلام لم يشتره بلدة بعينها لتكون مقراً لهذه الدول وانما ترك هذا الامر للمسلمين . وقد تنقلت الخلافة في الماضي من المدين الى الكوفة فدمشق فبغداد والقاهر واستانبول .

● وختاماً يا مستر متشل هذا ما أردت أن اصحح به مجموعة الاخطا التي حواها ردكم على الاخ مشهور نايف القصراوي بشأن الدول الاسلامية الشاملة .

واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

لا تفدّموا.. بين يدي الله ورسوله الكتاب والسنة.. أولاً

بقلم الاستاذ عبدالرحمن عبد الخالق

دائمة لله سبحانه وتعالى في كل امر، وذلك ان المؤمن يتعرض في كل يوم الى امتحان واختبار في دينه وعقيدته واخلاصه وايمانه وتوجيهه لربه جل وعلا فان كان سائرا مع الحق حيثما سار، قائما لله ابدا شاهدا له دائما كان مؤمنا خالص الايمان ليس للشيطان في دينه واخلاصه نصيب.

واذا كان هذا بالنسبة للمؤمن فان الانسان لا ينتقل الى الايمان الا بالتخلص من كل ما يعيقه عن الانصاف، ويصرفه عن الحق ورؤية البرهان، فقد انصرف اليهود عن الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ان ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده وحسبدا ان يكون النبي الخاتم من غير بني اسرائيل. مع العلم انهم قد عرفوا صفة الرسول في كتابهم، وعرفوه بعد بيعته كما لم يعرفوا ابناءهم كما قال تعالى:

«الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم». وحتى قال عبد الله بن سلام للنبي صلى الله عليه وسلم: «والله يا رسول الله اني لاعرفك اكثر من ابني» ومع هذا العلم التفصيلي اليقيني بأن محمدا هو رسول الله المشر به في التوراة

الملائكة الذين هم عباد الرحمن انا انما أشهدوا خلقهم سكتب شهادتهم ويسألون» فكل من قال قولا ما وأعتقد عقيدة ما، ونقل نقلا ما كان هذا منه شهادة وذلك اذا صدقه واعتقده، وكذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«كفى بالمرء اثما ان يحدث بكل ما سمع» فليس كل ما نسمع حقا وصوابا فاذا نقل الناقل وتحديث المتحدث دون اسناد الخبر لقائله او البراءة مما فيه او التوقف في قبوله كان نقله لهذا الخبر تصديقا وايمانا وكانت شهادة منه.

والذين اخلصوا دينهم لله عز وجل فانهم يقومون لله في كل اموالهم ويشهدون لله في كل اقوالهم فهم مراقبون لله دائما عند كل فعل وقول بل عند وساوس قلوبهم وخطرات أفئدتهم فما كان لله عز وجل امره واعتقدوه وما كان من الشيطان استعاذوا بالله منه كما قال تعالى:

«ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون» وقال تعالى: «واما ينزعك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله انه سميع عليم».

وهذه الصورة التي ينبغي ان يكون عليها المسلم المؤمن الموحد لا يوصل اليها الا بمجاهدة وصبر، ومراقبة

من اصول الاسلام في التوحيد العقيدة ان لا يتمسك المؤمن الا بحق وان يستجيب اليه اذا علمه، ان لا يصرفه عنه عصبه ما. وهذا و اساس اخلاص الدين لله، القيام له وحده سبحانه وتعالى كما ال جل وعلا:

«يا ايها الذين آمنوا كونوا قوامين به شهداء بالقسط، ولا يجرمنكم شنآن قوم على ان لا تعدلوا، عدلوا هو اقرب للتقوى واتقوا الله ن الله خير بما تعملون» قال ايضا:

«يا ايها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على انفسكم و الوالدين والاقربين».

فالقيام لله سبحانه يكون بتحكيمة كل امر وقبول حكمه وامره سبحانه وتعالى والاذعان له، والسعي رضاته، والشهادة له تكون بالجهر الاعلان بما يعلمه المؤمن حقا صوابا، وان خالف ما عليه الناس اغضبهم. فالؤمن شهيد لله لا يدلي بشهادته الا لمرضاته سبحانه وتعالى، ليست الشهادة هنا هي الشهادة امام القضاء فقط بل هي كل ما يستشهد لانسان فيه، ويدلي فيه بخبر او حكم او علم كما جعل الله سبحانه تعالى قول مشركي العرب بأن الملائكة ناثا شهادة فقال جل وعلا «وجعلوا



طاعته فيما يتبناه من آراء واجبة في
الظاهر والباطن ، وبعضهم يفسر
الباطن بأنه العقيدة والقلب وبعض
هؤلاء كنت أبين له مسألة فقهية ما
حتى يعرف دليلها من الكتاب والسنة
ويقف على ذلك ثم أقول ولكن حزبك
وجماعتك على خلاف هذا فيرجع
القهقري رأسا مكذبا بكل ما صدق
بسه !

وقضية المصلحة الشرعية التي
جعلها بعض العلماء أصلا ثانويا من
أصول الفقه لم يفقه كثير من الناس
معناها فظن أن كل ما رأى فيه
مصلحة ما وفائدة ما فهو شرع وأن
خالف هذا النص من الكتاب والسنة
وهذا خطأ .

فان المصلحة التي تعتبر شرعا لا
بد وأن تتوفر فيها الشروط الآتية :-
أولا : أن لا تخالف النص من
الكتاب والسنة إذ كل ما خالف ذلك فهو
باطل

ثانيا : أن لا يكون من وراء فعلها
ضرر مساو للمصلحة أو زائد عنها
فإذا كنا بصدد مصلحة ما ولكن جدنا
أنها ستجر ضرا مساويا لفائدتها
ومنفعتنا أو زائدا عنها فان هذه لا
تكون مصلحة بل هي مفسدة ولا شك
.. ولا شك أن تقدير الفائدة والضرر
إنما هو بنظر الشارع لا بنظر المنافع
الشخصية والاهواء الخاصة .

والخلاصة أن كل من أصل أصلا
ليرد به الحق الذي جاء به الرسول
فأصله باطل مردود عليه . وكل من
زعم نصرة الحق والعمل به دون أن
يقدم النص فهو غاشي لنفسه .
والمؤمن الحق هو من تجرد لله
خالصا ولم يجعل لنفسه وهواه خطأ
من دون الله عز وجل « أنها كان
قول المؤمنين اذ دعوا الى الله ورسوله
ليحكم بينهم أن يقولوا سمعنا وأطعنا
وأولئك هم المفلحون » .
اللهم اجعلنا منهم

عبد الرحمن عبد الخالق

«١» حزب معروف يفرق في الاشتكالات السياسية
ويهمل البناء العقائدي والروحي .

وناسف اذا قلنا ان كثيرا من
الناس يقع في هذا الامر الخطير جهلا
وخطأ ، حيث يبين لهم الحق في

مسألة ما بالنقل الصحيح الثابت
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيتعصب لما عنده من العلم أو
لأسباب أخرى ، وتأبى نفسه قبول
الحق فيرده . ولا شك أن هذا ان
علم أن ما رده حق وأصر على رده
فقد كفر بالله تعالى .

ولكن الشيطان استطاع اغواء
أوليائه بأن سوغ لهم رد الحق بأصول
وضعوها من عند أنفسهم ما أنزل
اليه بها من سلطان ومن هذه الأصول
على سبيل المثال قضية المصلحة !
وكذلك التقيد بالمذهب ، فالكرخي من
من علماء الحنفية قال كل اية أو
حديث يخالف مذهبنا فالاية منسوخة
والحديث مؤول ! فانظر كيف جعل
الأصل هو المذهب لا الكتاب ولا
السنة . وقد ناقشت كثيرا من الناس
فوجدت ان الأصل عندهم رأي اجتهادي
قبل الكتاب والسنة بل أن بعض
الاحزاب «١» الإسلامية جعلت

فانهم لم يؤمنوا حسدا وبغيا . وهذا
الذي اتصف به بنو اسرائيل هو
ما يتصف به كل كافر فما الكفر الا
جحد الحق بعد معرفته ، ومن رد
حقا دون أن يعرفه فانما هو جاهل
فقط ولا يجوز أن يطلق عليه اسم
الكافر .

ورد الحق صغيرا كان أو كبيرا كفر
ما دام ان الراد يعلم أنه حق وأنه من
عند الله ، وهذه مسألة خطيرة
لا يعلمها كثير من الناس . فبعض
الناس يظن أن الرجل لا يكون كافرا الا
إذا كذب أصول الدين ورد عقيدة
التوحيد ، أو الا اذا رد ما هو معلوم
بالدين ضرورة كفرضية الصلاة
والزكاة ، وتحريم الزنا والخمر .

ولا شك بعد العلم بثبوته كفر بالله
تعالى وان لم يصل هذا الثابت الى
علم العامة ، والكافة ، بل كان من
علم الخاصة والعلماء . فالعالم متى
اقام البرهان على ثبوت شيء من دين الله
كان يقول أمر رسول الله بكذا أو نهى
عن كذا ثم أثبت ذلك بالنقل الصحيح
فان الراد لهذا مع علمه بصدق الخبر
كافر بالله تعالى مكذب لرسوله صلى
الله عليه وسلم .

تحسن الإشارة الى أن موضوع الاهتمام لا يمكن أن يعتبر من عطاء التربية الحديثة فقط . فهذا افلوطار خس ٥٠ - ١٣٨ ب.م يقول: أن النفس ليست وعاء علينا أن نملأه . ولكنها موقد يجب أن لهبه . وذلك كوانيليان ٣٥ - ٩٥ ب . م يقول : أما أنا فأريد أن أعطي طفلاً يؤثر فيه الشئ ويلهبه المجد . وينتزع الاخفاق دموعه .

ويحدثنا الدكتور النجيجي عن دور الاهتمام في تكوين التفكير الجيد فيقول : الاخلاص هو القاء كلية الانسان في ميدان الشئ الذي نتعلمه . أذ لا شئ أخطر على التفكير الفعال من الاهتمام الموزع المشتت وهذا ما نلاحظه في التربية التقليدية . فالتلميذ يعطي اهتماما خارجيا للمدرسة والكتاب والدرس بينما تكون افكاره في أعماقه متجهة الى مسائل أكثر جاذبية بالنسبة له . فهو ينصب بعين أو بأذن ولكن عقله يكون مشغولا بأمور تكون لها جاذبية مباشرة له . فهو موزع بين أن ينصت لشئ لا يثير اهتمامه وبين أن يتجه بفكره وقلبه لما يجب . والمدرس الذي يثير في نفوس تلاميذه هذا الحماس الحقيقي يكون قد فعل أكثر مما يستطيع أية طريقة شكلية أن تحققه .

ودور الاهتمام في الاسلام يكفي أن نتحدث عنه من خلال حديث واحد فقط : هو قوله صلى الله عليه وسلم « مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل الفيت الكثير أصاب أرضا فكان منها نقية قبلت الماء فأنبتت الكلأ والعشب الكثير . وكان منها أجاذب أمسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا وسقوا وزرعوا . وكانت منها طائفة إنما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلأ . فذلك

التربية الحديثة

على ضوء
الاسلام

بقلم الاستاذ منير الغضبان

هو جوهر التفكير كما يقول جون ديوي اذ يتابع ابضاحه لهذا التوحيد قائلا : اي أنه يؤدي الى ما يسمى بالقدرة على ضبط النفس . وهنا يتضح مفهوم الضابط الاجتماعي في التربية ويتكون هذا الضابط الاجتماعي عن طريق الربط بين الحركة الخارجية وحرية الفرد في القيام بها وحرية التفكير التي تضع الاهداف لهذه الحركة الخارجية وتوجهها .

وأما علاقة الحرية بالنظام فهي علاقة متكاملة ان التنظيم ليس عقبة في سبيل الحرية وانما هو مكمل لها محدد ولحدودها فلا توجد حرية فعالة بدون تنظيم . والحرية بدون تنظيم تؤدي الى الفوضى والتنظيم دون حرية لا بد وان يؤدي الى الاستبداد . وتنمية مفهوم الحرية والعمل على ممارستها عمل من أعمال التربية . فالتربية تقوم على احترام الشخصية الانسانية ومعاملة الطفل على انه غاية في ذاته . وهذا يعني ان توجه تربيته لكي يستطيع أن يكون عقلا مفكرا ذكيا يستطيع أن يستغله في ممارسة حريته ممارسة فعالة .

هذه الحرية الموجهة هي التي سماها ديوي خطوات التفكير من خلال طريقته اثارة المشكلة .

أولا : ان التلميذ يمر بموقف تجري حقيقي يكون فيه نشاط مستمر يهتم به التلميذ لذاته .

ثانيا : ان تنمو من هذا الموقف مشكلة حقيقية تثير تفكير التلميذ .

ثالثا : ان تكون لدى التلميذ المعلومات اللازمة وأن يقوم بالملاحظة التي يتطلبها الموقف .

رابعا : ان يقوم التلميذ بوضع الحلول المقترحة والتي يكون مسئولا عن تنميتها .

خامسا : تتاح للتلميذ الفرصة

الحرية الخارجية هذه اساسية في عملية التربية اذ أنها تتنافى مع الطاعة والهدوء اللذان كانا يميزان الفلسفة القديمة واصبحت الفلسفة الحديثة تنادي بهذه الحرية الخارجية حرية الجسم والنشاط حتى يستطيع المدرس أن يعرف تلاميذه وأن يكشف عن اتجاهاتهم . والحرية الخارجية أيضا تناقض السلبية والاستقبال في الطريقة التربوية القديمة . لم يعد بقاء الجسم ساكنا هدفا لعملية التعلم . بل ان الحركة والنشاط أساسيان في اشتراك التلاميذ في عملية التعلم . وحرية الحركة لها أهميتها اذ هي وسيلة من وسائل المحافظة على الصحة البدنية والعقلية السوية . وهذه الحرية الخارجية على مالها من أهمية لا يمكن أن تعتبر غاية في ذاتها اذ أنها تصبح حينئذ معولا من معاول الهدم للنشاط الانساني كله . اما حرية التفكير والذكاء فهي التي تحد من هذه الانطلاقة العمياء لتوحد بين الدوافع الفطرية المختلفة وتجعل منها كلا منسقا وخطة واحدة للنشاط اكثر وضوحا وتماسكا . والتوحيد بين عمليتي التحرر والحرية الفكرية

مثل من فقه في دين الله ونفعه ما بعثني الله به فعلم وعمل وعلم ومثل من لم يرفع بذلك رأسا ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت به .

فيعطينا الحديث صورة عن الانسان الذي تفاعل مع العلم وتجاوبت فطرته بنقائها معه . وكانت اهتماماته ملتزمة مع ما يتلقاه . فسوف يكون الخير الكثير . والنفع العظيم الذي لا يحد مداه . وتعطينا الصورة الثانية من الحديث عن جانب الاهتمام لكنها لم تصل الى درجة التفاعل بين الانسان والعلم فيمكن أن تعطى بعض الفائدة . وهي تعطينا في الوقت نفسه جانبا لا تقره التربية الحديثة ويقره الاسلام هو موضوع الثقافة وتلقي المعلومات . فتنفع الناس لقد هاجمت التربية الحديثة بعنف موضوع المعلومات العامة واعتبرت التربية للخبرة فقط . ولكن الحقيقة في هذا الموضوع هي ان الخبرة جانب من جوانب التربية والمعلومات العامة كذلك جانب آخر منه .

أما الذي لا يقره الاسلام فهو ان ينعدم التفاعل والاهتمام بين الانسان والعلم أو بين الطفل والمادة . فالنتيجة عندئذ هي الخراب والموت (انما هي قيعان لا تمسك ولا تثبت كلاً) .

وخير تعبير عن الاهتمام في هذا الموضوع هو التعبير النبوي الخالد . « لن يشبع مؤمن من خير يسمعه حتى يكون منتهاه الجنة » ، والحديث الآخر . «

مفهومان لا يشبعان . طالب علم وطالب مال .

د - الحرية :

يقول الدكتور النجيجي في كتابه فلسفة التربية حول هذا الموضوع :

التربية الحديثة على ضوء الاسلام



من كبوته وأن هناة الحرية لتفدي عنه الكثير من الجراح .
أحبوا الطفولة ويسروا لها العابها ومسراتها وفطرتها المحبوبة . من فيكم لم يأسف أحيانا على تلك الفترة التي لا تفارق فيها الابتسامة الشفتين . فلم تريدون أن تحرموا هؤلاء الصغار الأبرياء من لذة تكاد من قصرها تفوتهم منعوهم بلذة الوجود منذ أن يصبحوا قادرين على الاستمتاع بها . ويصف مونتيني في القرن السادس عشر بؤس التلاميذ فيقول : « اننا بدل أن نحجب الاداب للاطفال لا نزودهم في الواقع الا للذعر والقسوة . انه لسجن حقيقي لشبيهة أسيرة انك اذا دخلت عليهم لم تسمع الا صراخ اطفال يعذبهم معلومون قد ملكتهم نشوة القضب .
ويأتي فيلون في القرن السابع عشر فيخلق بجناحي طائر ويقول : « على التلميذ أن يتعلم كل شيء وهو يلهو ويلعب واذا كانت له مساوئه . فعلينا أن لا ننبهه لها الا بكثير من الحذر حتى لا نحزنه .

ولا غرابة في ذلك فلقد كانت المدارس الاوربية والامريكية حتى القرن الثامن عشر تكنات اضطهاد للاطفال البريئين . فقد كان الفكر السائد آنذاك يقول أن الاطفال الصغار سواعد الشيطان وأن ضرب الطفل ليس ضرورة علمية فقط بل ضرورة دينية . فالطفل يضرب ويضرب لاجراج الشيطان منه . وقد عدت بعض الكتب انواع عقوبات الاطفال في المدارس الابتدائية فذكرت منها . الضرب بالعصا لبس الطرطور للكسالى ، الركوع ، القعود في سلة مدلاة من السقف ، تركيب الولد على هيئة حمار ، تمرية الجسم والانبطاح على الارض والضرب المبرح . ويكفي أن نسوق احصائية لمعلم في مدرسة المانية في القرن

تلميذ الفيلسوف رابليه أراد له استاذاه أن يتعلم عن شوق ورغبة وأن يتثقف وهو يلعب وأن يدرس الرياضيات عن طريق اللهو والتسلية . فتعلم غارانتوا الوف المتكررات المتعلقة بالعدد عن طريق الورق . وكان جان جاك روسو في القرن الثامن عشر من أعنف المهاجمين للشدة والعقوبة في مرحلة الطفولة يقول : « ان الانسان يولد ويحيا ويموت وهو في العبودية . فعند ولادته نخطه في قماط . وعند موته نزره في نعش وما دام محتفظا بهيئة الانسان نكله بظواهرنا الاجتماعية » ويقول كذلك : « ليست اهم قاعدة في التربية أن نربح الوقت بل أن نضيعه . اجعل المسائل في متناوله ودع حلها له . ولا تجعله يعلم شيئا عن طريقك . ليركض وليتخط وليرتم مائة مرة في اليوم فلا عليك ان يتعلم مبكرا كيف ينهض

لاختيار افكاره عن طريق التطبيق لكي تتضح معانيها . وحتى يكتشف بنفسه صحتها .

وهكذا تكون تنمية التفكير هدفا ووسيلة في التربية ، وهدفا ووسيلة في الحرية ، فالقدرة على التفكير هي القدرة على البحث . وهي القدرة على ممارسة الحرية السليمة .

هذا ولا بد من الإشارة الى أن مفهوم الحرية في التربية كان له دعائه من المربين الغربيين منذ امد طويل . فايراسموس في القرن الرابع عشر يقول : « ثمة اطفال يفضلون أن يقتلوا على أن يعاقبوا ضربا . وباللين وبالاذمار الرقيق تستطيع أن تخلق منهم ما تريد بل ويحدثنا عن الحرية عند القدماء فيقول : « كان القدماء يصنعون الاحرف من حلوى محببة الى الاطفال وبهذا كانوا يجعلونهم يلتهمون الابجدية التهاما . وغارانتوا

الثامن عشر عن العقوبات التي أوقعها بتلاميذه .

تقول الاحصائية : قائمة حساب دفتر أحد المربين ٩١١٥٢٧ ضربة بالعصا ٢٠٩٨٩ بالمسطرة الصفحات ١٣٦٧١٦ صفحة لكلمات على الفم ١٠٢٣٥ لكمة . اللكمات على الاذنين ٧٩٠٥ لكمة .

لا غرابة اذن ودعاة التربية الحديثة يرون هذا التعذيب الوحشي . وهذه القسوة الرهيبة أن يندفعوا برودود الفعل ضد الدين الذي يقول بضرب الطفل لاجراء الشيطان منه . فيكفروا به وضد العقوبة فيكفروا بها وينادون بالحرية المطلقة . وبحظر العقوبة مهما كانت الاحوال .

وقد ربط ديوى ربطا محكما بين هذين الجانبين . جانب الدين والعقوبة . واعتبر العقوبة في التربية التقليدية جزء من الدين وساق فلسفته في هذا الموضوع بالفكرة المسيحية عن الانسان التي تفصل الروح عن الجسد والتي تقول بكتب شهوات الجسد وقمعها التربية الروح للدخول في ملكوت الله والسعادة في اليوم الاخر . وبين الفلسفة الحديثة للتربية على رفض الدين اصلا باعتباره يقدم القيم الثابتة ولاثبات في حياة الانسان ورفض الايمان باليوم الاخر باعتباره خرافة نعلل به انفسنا ونبرر اخطاءنا . وبالتالي فلا حاجة لكتب شهوات الجسد وقمعها طالما أنه ليس هناك يوم آخر . ولن تستقيم التربية الحديثة ولا تستقر . ولن يستقر مفهوم الحرية والفاء العقوبة فيها حتى نلغي الايمان باليوم الاخر . فالسعادة نحققها في الواقع لا في عالم المثل ، فلنحقق الطفل منتهى سعادته . الآن . لان الطفل هو الغاية . وليس ثمة شيء آخر نحققه به ولا بد بعد هذا الايضاح بصدد مفهوم الحرية أن نستعرض النقاط التالية :

١ - اذا كان للفلاسفة الغربيين عذرهم في هذا الانتقال من النقيض الى النقيض لانهم بعيدون عن منهج الله فما هو عذرنا نحن أن نتبنى آراءهم كاملة بهذا الصدد . فنلغي العقوبة ونحظرها في مدارسنا وبين يدينا منهج الله المبرأ من الهوى البشري والنقص البشري والجهل البشري .

٢ - والاسلام دائما يمثل التوازن الكامل في الحياة البشرية بين الجانب النفسي والجانب التشريعي لا يلغي العقوبة من الاصل . وان كانت الاحكام تنطلق من الوازع الداخلي قبل كل شيء . فهو يقر العقوبة للطفل منذ سن العاشرة أن تلتكأ في فرض الله عليه .

٣ - وهذا ولنا بصدد عرض مفاهيم التربية الاسلامية الان الا بالقدر الضروري والضيق الذي تقتضيه طبيعة البحث . وانما يكفيناهذا الصدد عرض كامل لا حول تربية الطفل في الاسلام من خلال هذا الحديث (ستفتح لكم الارض ويأتيكم قوم - او قال غلمان - حديثه اسنانهم يطلبون العلم ويتفقهون في الدين ويتعلمون منكم . فاذا جاؤكم فعلموهم والطفوهم . ووسعوا لهم في المجلس . وافهموهم الحديث) . فليس بالضرب يتم التعلم . وليس باللعب يتم التعلم ولكن بالملاطفة والتقدير والحب وان كانت هذه الوسيطة لا تنفي الجانبين في الوقت نفسه والضرورة تقدر بقدرها .

٤ - والغريب في الامر اننا نحاسب المعلمين والمعلمات في التربية على خطوات هربارت المعهودة ونطالبهم بالنسبة للطلاب والطالبات أن يشيعوا روح التربية الحديثة فيمنعون من ايقاع العقوبة على طالباتهم ولنا نقاش الامر بموضوعية تامة .

صاحب الخطوات هربارت رايه في العقوبة ما يلي :

(على المعلمين أن يلتمسوا الفطنة والحكمة فيما يطلبون ولا سيما عندما تكون البصيرة الخلقية غير مكونة بعد غير أن عليهم الى جانب ذلك أن يفرضوا العقاب في عزم وتصميم عندما يستحق التلميذ ذلك . ولا بد للصبية والفنيات أن يواجهوا مسؤولياتهم اذا اردنا حقا أن يصبحوا رجالا . ونساء ويقول موجز « أن القيادة الصالحة تتطلب الاستخدام المعقول للسلطة) .

ان راي هربارت في العقوبة منبثق من نفس رايه في خطوات درسه لان كلا الرايين منبثق من فلسفته حول علم النفس والتربية والقيادة .

وقد يرى بعضنا أن علينا أن نظور مفهوم الدرس وخطواته لتقترب أكثر وأكثر من التربية الحديثة وناخذ بخطوات ديوى المعهودة في التعليم عن طريق اثاره المشكلة وعندئذ يكون التطور الى الاحسن ويكون الفاء العقوبة في وضعها المناسب .

نسوق لهؤلاء خلاصة التجربة الامريكية في التربية الحديثة وفي مفهوم الحرية بعد حصيلة أكثر من نصف قرن على الأقل على لسان الكاتبة الامريكية (هليلين ستاتسيري) وهي تقارن بين المجتمعين الاسلامي والغربي فتقول :

ان المجتمع العربي كامل وسليم ، ومن الخلق بهذا المجتمع ان يتمسك بتقاليده التي تقيد الفتاة والشاب في حدود المعقول . وان هذا المجتمع يختلف عن المجتمع الاوربي والامريكي فعندكم مقاليد - هكذا تفهم الدين - تحتم تقييد المرأة وتحث على احترام الاب والام بل وتحتم أكثر من ذلك عدم الاباحية الغربية التي تهدد

البقية ص ٥٠

الاسراء والمعراج

الا اصلاح ولا ينشد لهم الا الهداية
رجل هذا شأنه لا تغره الدنيا بمفاتنها
ولا تصرفه الى محاسنها وهو جدير
لهذا بأن يكون القدوة والاسوة يسير
وراءه الانسان العاقل الفاضل حتى
يعتصم من الزيغ ويسير على درب
الحق فيصل الى الغاية المثلى .

الاسراء والمعراج سيبقى حدثا مهما
تقدم العلم وكشف باسرارهِ من خفايا
الوجود ومكن الانسان من السوان
السيطرة على الحياة ، سيبقى الاسراء
والمعراج حدثا هائلا يفرى القلوب
بنفحات الايمان .

لقد تقدم العلم البشري خطوات
هائلة في العصر الحديث واستطاع
أن يصعد بالانسان في طبقات الهواء
ويرتفع به الى مستوى بعيد فوق
السحب ثم بدأ يحاول السيطرة على
الافلاك بعد أن سيطر على مسارب
الاسماك .

قالوا لقد انتقلت الاقمار على
ضخامة وزنها من جاذبية الارض
وذهبت في طبقات الاثير تلف وتدور
وتكشف المستور وذلك عروج من
صنع الانسان فأين هذا من عروج
النبي محمد صلى الله عليه وسلم
وهؤلاء المفتونون بهذه الثمرات العقلية
المنصرفون عن ادراك سمو القدرة
الالهية في العروج برسول البشرية
الى السماء ، هؤلاء ليس يرد عليهم
الا بقول العلم نفسه الذي ساهم فيها
وصل الله الانسان من تقدم وما
ظفر به من كشف .

انه يصيح على ملا الدنيا منذ سنين
قلائل على السنة بعض العلماء الالمان
ان يقرروا ضعف العقل البشري مهما
قوى ، وعجزه عن السيطرة على
الافلاك والاحاطة بمسرى الافلاك
والصولة في تلك العوالم التي ترتفع
عن الغلاف الارضي وتبعد عنه قليلا
او كثيرا ، فلقد كتب العالم الالمانى
كارل مالينجر يقول : — ان الفضاء
الكوني لا زال سرا عجيبا ، وانه
سيظل كذلك ، وانه اذا كانت هناك



البائس ويقوم اعوجاج المعوج ويكافح
جبروت الظالم ، ويطهر المجتمع
الانسانى من الامه التي زرعها حقد
الانسان وانصرافه عن سبل الفطرة
الصافية والاخوة الواقية ثم ليربط
بين قلب الانسان وبين ربه ليظل دائما
على مراقبة له ، فلا يجور ولا يبغي ولا
يستعبد لشهوة ولا يزل لطمع ولا يميل
عن قصد ولا يترك سواء السبيل
فينعم الانسان في ظلال ذلك الهدى
الالهى بالامن والسكينة والاستقرار .
ورجل مثل محمد عليه الصلاة
والسلام هذه رسالته وتلك غايته ،
لا يريد للناس الا الخير ولا يبغي لهم

تحدث الناس كثيرا عن ذكريات
الاسلام الخالدة المجدة الباقية بقاء
الدهر واستمع الناس كثيرا الى هذه
الاحاديث فلم يملوا ، سمعها ولم يمل
المتكلمون تكرارها والخوض فيها كل
عام وهي على كثرة الاعادة والترداد
وكثرة الاستماع والانصات لا تزدد
الا حلاوة وطلاوة وحسن وقبح بين
الافئدة والقلوب ، فكأنها الزهور
الساطعة كلما شممت عبرها زدت
تعلقا بها .

لقد وضع الله في يد محمد صلى
الله عليه وسلم سلاحا من الحق وفي
قلبه اقباسا من الايمان ليمحو بؤس

قدرة تستطيع ان تسيطر عليه فهي قدرة الله واذا كان هناك علم يستطيع ان يشف سره فهو علم الله .
ان هذا العالم يقرر حقائق هائلة ومذهلة في تقريره الواقعي العلمي الدقيق العميق المبني على الارقام ، فهو يقول — لو كان لدينا صاروخ تبلغ سرعته في الساعة مليوناً من الكيلو مترات فاننا نحتاج لنصل به الى الكوكب السيار المعروف باسم — بلتو — الى ستة عشر شهراً في الذهاب والاياب . ويقول اننا لو اردنا الذهاب الى اقرب الكواكب الثابتة من الارض بصاروخ يسير في كل ساعة الف كيلو متر فاننا نحتاج للوصول الى ذلك الكوكب الى — ٤٦ ست واربعين الف عام — ثم يرتقى التقرير شيئاً فيقول — لو اردنا اجتياز المجرة من طرفها الى طرفها المقابل بصاروخ تبلغ سرعته في الساعة مليوناً من الكيلو مترات فاننا نحتاج في هذه الرحلة الى — ٧٠ — سبعين مليوناً من السنين . تلك حقائق علمية يضعها العلم الواقعي بين ايدي البشرية كلها ليعرف العقل الانساني قيمته فلا يغالي في غروره ولا يسرف في اعتناؤه بنفسه ولا يزهي بجبروته ثم ليقف الناس على تصور لتلك العوالم الرهيبة الواسعة التي لا يحدها الفكر ولا يحيط بها الخيال وهي متناثرة في الافاق الدانية منا والتي استطاع الانسان او علم الانسان بما قاسه بمختبراته واجهزته ومراصده ان يسجلها ويسجل حركاتها ومداهها وانها على اتساعها ورحابها والعجز عن اجتيازها بعيدة بعدا شقيقا عن السماء الدنيا فما بالك بالسموات العليا التي عرج بمحمد عليه الصلاة والسلام اليها .
تلك حقائق يقرها العلم ويقطع عن طريقها بعجز العقل البشري عن أن يرتفع بالانسان الى حيث يطمح طموحه ، وان العقل البشري مهما جمع خياله واشتد طمعه فانه لا يأمل أن يرتفع ،

بصاحبه الى السماء .
فاذا جاء العربي القرشي الامي محمد صلى الله عليه وسلم ودعا الى ضيافة ربه خالق الكون ومالك الملك ومدير الامر جميعه فطويت له الابعاد وقربت له الاماد وفتحت له ابواب السموات وقامت على ذلك كله الايات البينات والادلة القاطعات الهادية لكل قلب يلتمس الهداية الداحضة لكل شبهة تحاول أن تجادل بالباطل . . تراهم يتعجبون لقد اثار القرآن الكريم الى الاسراء بقوله (سبحان الذي اسرى بعبد ليله من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من اياتنا انه هو السميع البصير) .
ان هاتين الرحلتين ، الرحلة الارضية — الاسراء — والرحلة السماوية — المعراج — ، حدثتا في ليلة واحدة قبل الهجرة بسنتين ، ليحص الله المؤمنين ويبين منهم صادق الايمان ومن في قلبه مرض ، فيكون الاول خليقا بصحبة رسوله الكريم الى دار الهجرة والانضواء تحت لوائه وجديراً بما يتحملة من اعباء جسام وتكاليف شاقة من جهاد ديني وقيام بدعوة تعم المعمورة في ذلك الحين شرقا وغربا وان الله تعالى اطلع رسوله على ما في هذا الكون ارضيه وسماويه من العظمة والجلال ليكون ذلك درساً عملياً لتعليم رسوله بالمشاهدة والنظر يا مسلم يا عربي ان محمداً النبي العربي يدعوك لتعمل صالحاً في الليل وفي النهار حتى تكون في طليعة الامم ويدعوك لتجعل من ليالك الهادي الساكن فترة تجلو فيها روحك بالنجوى وتغسل فيها قلبك بالعبادة وتهذب فيها حسك بالسجود فتلك سمات الابرار .
ان كثيراً من الناس يفهمون البركة حول بيت الله الأقصى بكثرة الثمار والزروع ووفرة الارزاق وغيرها مما تغل تلك الارض الطيبة الخصبة

واذا كانت هذه وامثالها من النعم المادية خيراً لا امر فيه وبركة لا يشك فيها فان البركة الحقيقة في يقظة القلوب المؤمنة بالله المتفتحة للحياة المتجاوبة مع الاصلاح ، الاخذة تلك القلوب التي تقتبس أنواراً من ماضيها الذي كان يسود الدنيا ويقود بالعدل وتمد بحبوبيتها حاضرها الذي غدا حاضراً يلفت الدنيا ويملؤها بالاعجاب وتتجه في قوة الى مستقبلها التي نرجو ان يكون مسيراً للحاضر في عزته ومجده تلك هي البركة التي يعينها القرآن اذ لا نبت ولا زهر ، لا في حب ولا في ثمر ولا في درهم ولا في دينار رزى الانسان في قلبه او اصاب في لبه او نكب في عقيدته الدينية واخلاقه الفاضلة وليس بعامر بنيان قوم اذا اخلاقهم كانت خراباً .

ان الاسراء بمحمد صلى الله عليه وسلم والعروج به في الليل يهتف بكل مسلم حتى لا يجن عقله اذا جن الظلام ولا تتلبد أعصابه واعضاؤه اذا استغرق الناس في المنام ، فان الليل شطر الحياة فمن ضيعه اضاع نصف عمره او اكثر من نصفه .

ومن أجل ذلك دعا النبي العربي الكريم محمد عليه افضل الصلوة والتسليم الى السماوات العالية بأمر من ربه تبارك وتعالى في ظلمات الليل لينبه اتباعه فلا يفضوا اليهم نياماً ، وليجعلوا مذهبه او من بعضه مجالاً للحد الموصول والعمل النافع حتى تصفو نفوسهم ، فلا تربس عليها الغفلة وكثر انتاجهم ، فلا يتخلفوا عن ركب الحياة ولا يسبقهم غيرهم من خلق الله .

وفي الختام أسأله عز وجل أن ينفعنا ، وأن يحفظنا من اذان لا تسمع ومن عيون لا تدمع ، ومن قلوب لا تخشع ، ومن موعظة لا تنفع ، ومن مجتمع لا يراتب الله في سره وجهره والله الموفق لكل خير .

عبد الله عبد الرحمن
آل سند

التربية الحديثة

المجتمع والاسرة في اوربا وامريكا .
ولذلك فان القيود التي يفرضها المجتمع العربي على الفتاة الصغيرة . واقصد ما تحت سن العشرين هذه القيود صالحة ونافعة لهذا انصح بأن تتمسكوا بتقاليدكم واخلاكم وامنعوا الاختلاط ، وقيدوا حرية الفتاة بل : ارجعوا الى عصر الحجاب فهذا خير لكم من اباحية وانطلاق ومجون اوربا وامريكا .
وأضافت قائلة :

امنعوا الاختلاط قبل سن العشرين فقد عانينا منه في أمريكا الكثير لقد أصبح المجتمع الأمريكي مجتمعاً

معقدا مليئا بكل صور الاباحية والخلاعة . وان ضحايا الاختلاط والحرية قبل سن العشرين يملؤون السجون والارصفة والبارات والبيوت السرية . ان الحرية التي اعطيناها لفتياتنا وابنائنا الصغار قد جعلت منهم جيمس دين وعصابات للمخدرات والرقيق ان الاختلاط والاباحية والحرية في المجتمع الأمريكي هدد الاسرة وزلزل القيم والاخلاق .
فالفتاة الصغيرة تحت سن العشرين في المجتمع الحديث تخالط الشبان وترقص التشاتشا وتشرب الخمر والسجائر . بل وتتعاطى ذلك باسم المدنية والحرية والاباحية .
والعجيب في اوربا وامريكا ان الفتاة الصغيرة . تحت سن العشرين تلعب وتلهو وتعاشر من تشاء تحت سمع عائلتها وبصرها . بل تتحدى والدها ومدرسها . والمشرفين عليها . تتحداهم باسم الحرية والاختلاط وتتحداهم باسم الاباحية والانطلاق .

تتزوج في دقائق وتطلق بعد ساعات ولا يكلفها هذا اكثر من امضاء وبضع نقود وعريس ليلة او عدة ليال .
وبعدها يتم الطلاق . وربما الزواج .. فالطلاق مرة اخرى (..) .
فهل نتظر يا ترى نصف قرن او يزيد . ونبدأ بخوض التجربة التربوية الحديثة في الحرية التي لاتحد لنقتنع بخطئها بعد هذه الجولة الطويلة .
ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب اولقى السمع وهو شهيد .
لنفكر الف مرة ونحن نتلقى مفاهيم غريبة قبل ان نتبنى منها أي شيء وخاصة في امور تربية الانسان . لان رصيدنا فيه اعظم رصيد في تاريخ البشرية الطويل ومتى نفقه ما لدينا من رصيد قبل ان نشخذ على الابواب سائلين ؟؟
(ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم ..) والحمد لله رب العالمين .
منير غضبان
الموجه التربوي برئاسة البنات

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

المواقيت بالزمن الفروي (عربي)						المواقيت بالزمن الزوالي (افرنجي)						ايام الاسبوع		
فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء	فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء	شعبان ١٣٩٥		
د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	١٩٧٥ اغسطس		
٩ ٥	١٠ ٣٣	١٥ ١٧	٨ ٥١	١٢ ٦	٤٢	٩ ٥	١٠ ٣٣	١٥ ١٧	٨ ٥١	١٢ ٦	٤٢	٥	٢٧	ثلاثاء
٧	٣٤	١٧	٥٢	٢٦	٤٣	٧	٣٤	١٧	٥٢	٢٦	٤٣	٦	٢٨	اربعاء
٩	٣٦	١٨	٥٣	٢٦	٤٤	٩	٣٦	١٨	٥٣	٢٦	٤٤	٧	٢٩	خميس
١٠	٣٧	١٩	٥٣	٢٥	٤٥	١٠	٣٧	١٩	٥٣	٢٥	٤٥	٨	٣٠	الجمعة
١٢	٣٨	١٩	٥٤	٢٥	٤٦	١٢	٣٨	١٩	٥٤	٢٥	٤٦	٩	١	مبت
١٣	٣٩	٢٠	٥٤	٢٥	٤٦	١٣	٣٩	٢٠	٥٤	٢٥	٤٦	١٠	٢	احد
١٤	٤١	٢١	٥٥	٢٥	٤٧	١٤	٤١	٢١	٥٥	٢٥	٤٧	١١	٣	اثنين

